البيان
إنقاذ اليمن

الخميس | 04 رجب 1439 هـ | 22 مارس 2018م | العدد 13791

www.albayan.ae

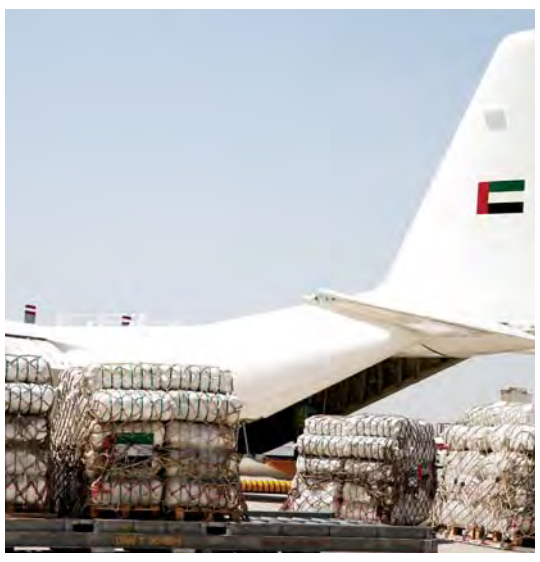

كلمة رئيسة التحرير

بقلم: منى بوسمرة

تضحية وتحرير وعطاء

لم يكن التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية، بمشاركة ودعم كبيرين من دولة الإمارات، لاسترجاع اليمن من خاطفيه، مجرد تحالف لمواجهة ظرف طارئ، بل إنه ينطلق في الأساس من التفاهمات الاستراتيجية بين البلدين سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، وعلى كل المستويات، هي تفاهمات تصل إلى حد التطابق إزاء كل القضايا والتحديات التي تواجه المنطقة العربية، وليس أدل على ذلك مما نراه في اليمن من حيث قدرة البلدين على مواجهة الإرهاب الإيراني وجماعاته، وتقديم التضحيات في سبيل ذلك.

لولا سياسات طهران ودورها التخريبي المدمّر في دول عربية عدة من بينها اليمن، لما كانت المنطقة العربية مضطرة أساساً إلى مواجهة كل هذه التحديات التي لا يمكن التساهل معها ولا اعتبارها أمراً عادياً، إذ إننا فعلياً أمام مشروع إيراني توسعي لاحتلال المنطقة.

منذ اللحظة الأولى، قيل إنه لا أحد يحب الحرب، لكنّ إيران احتلت اليمن فعلياً عبر ميليشيا الحوثي التابعة لها، لكنْ بإصرار وعزم، استطاع التحالف العربي تحرير أكثر من 80 في المئة من الأراضي اليمنية من قبضة العصابات الإرهابية بمختلف أطيافها، وهي غاية دفعنا من أجلها أغلى ما لدينا من دماء جنودنا البواسل الذين ضحّوا بأرواحهم، وكانوا بفعلهم النبيل هذا ينوبون عن الأمة بكاملها.

وبعد ثلاث سنوات من إطلاق عاصفة الحزم ثم إعادة الأمل، ظل عطاء الإمارات مستمراً على كل الجبهات وفي أكثر من محور، أولها ضرورة ممارسة الردع العسكري بكل قوة وبسالة ضد الإرهاب، وقد كانت قواتنا المسلحة ومؤسساتنا الأمنية وما زالت مضرباً للمثل في الاحتراف والقوة، وفي القدرة على تنفيذ العمليات وإسناد الجيش الوطني والتحالف العربي. أما المحور الثاني فأساسه أننا نبني ولا نهدم، من خلال إطلاق كل جسور الإغاثة الإنسانية والبرامج التنموية، واستعادة الحياة والخدمات في المدن اليمنية، لأن الإمارات تؤمن بأن تحرير مختلف المناطق من قبضة الإرهابيين يستلزم إمدادها بأسباب الحياة، ويأتي المحور الثالث المرتبط بالعملية السياسية التي دعمتها الدولة دائماً تعبيراً عن الإيمان بالسلام، وفي توازن بين تحرير الأرض والبحث عن الاستقرار السياسي معاً من أجل مصلحة اليمنيين والمنطقة، ولولا إفشال الحوثيين كل مبادرات السلام، لكانت الحرب قد وضعت أوزارها منذ زمن بعيد.

ما زلنا نؤمن بأن تحرير ومساندة اليمن المهدد من قِبل الإيرانيين معيار مهم لهوية العرب جميعاً، ولهذا يجب التصدي بقوة لكل الدول الإقليمية لكيلا تتمدد على حساب أمن المنطقة وحياة شعوبها، ولسنا هنا في وارد خصومة مع أحد، لكننا في الوقت نفسه يجب أن لا نسمح لأحد أن يمس استقلالنا وهويتنا وتاريخنا.

ثلاث سنوات مرت لم تترك فيها الإمارات موقعاً في اليمن الشقيق إلا ووصلت إليه، من أجل إغاثة أهله في ظل الكوارث التي تسببت فيها عصابة الحوثي، وإذا كنا كما أسلفت نعرف أن مثل هؤلاء لا يفهمون إلا لغة الحرب، فإن الشعب اليمني كان في المقابل الأولوية الأولى لدى الإمارات والسعودية، وليس أدل على ذلك من كل هذه المبادرات الخيرة التي تم إطلاقها لإيصال المساعدات وإقامة البنى التحتية الأساسية.

عملية إعادة الأمل مستمرة حتى التحرير الكامل لليمن من قبضة الإرهاب، ووضع حد نهائي لمشروع الاحتلال الإيراني، وهذا عهد على كل الشرفاء والأحرار، ولا عودة عنه ولا تراجع حتى تتحقق الأهداف.

Muna.BuSamra@albayan.ae

ملاحم عسكرية وإنسانية

القوات الإماراتية.. دور ريادي في انتصارات الجيش اليمني

«02

عطاء الإمارات.. تنمية مستدامة في المناطق اليمنية المحررة

«04

المقدشي لـ «البيان»: المشروع الإيراني يستهدف الجزيرة العربية

«06

التحالف أفشل مساعي «القاعدة» الاستثمار في فوضى الحوثي

«10

سطرت بطولات وتضحيات على أرض المـ

القوات المسلحة الإماراتية.. دور ريـ

■ إحدى عمليات تفجير الألغام والعبوات الناسفة التي زرعتها ميليشيا الحوثي في مناطق الساحل الغربي | أرشيفية

■ عدن - البيان

مـن حضرمـوت شـرقاً وحتـى جنـوب الحديدة غرباً سـطرت القوات المسلحة الإماراتية البطولات في قيادة ومسـاندة قوات الشـرعية اليمنية في الانتصار على ميليشـيا إيـران الحوثية ولا تـزال تؤدي دورها لتحرير ما تبقى من مناطق ما زالت تحت سيطرة ميليشيا إيران.

في بداية العمليات العسكرية لتحالف دعم الشـرعية تولت القوات المسـلحة الإماراتيـة مهمة إسـناد وتدريـب أفراد المقاومـة الشـعبية التـي تشـكلت في مدينة عـدن ومعظم المحافظات اليمنية لمواجهـات ميليشـيا إيـران الحوثيـة، ومع إسـناد المقاومة وتدريب منتسـبيها ليشـكلوا نواة الجيـش الوطني فيما بعد قادت القوات المسـلحة الإماراتية عملية تحرير عـدن ومن بعدهـا محافظة لحج حتى وصلت إلى أطراف محافظة تعز.

ومع اسـتمرار تقديم الدعم والإسـناد لمقاتلي الشـرعية فـي مختلف الجبهات قدمت القوات المسلحة الإماراتية كوكبة مـن أبطالها الذين رووا بدمائهم الطاهرة الأرض اليمنيـة، وفِي معركـة الدفاع عن العروبـة في مواجهة المشـروع الإيراني فتـم تحرير محافظات عدن وأبين وأجزاء واسـعة من محافظة شـبوة كما تم طرد الميليشيا من مواقعهم القريبة من مدينة مأرب وتأمين المدينة.

معركة العرب

ولأن الإمارات ترى أن المعركة في اليمن هـي معركة العرب جميعهم في مواجهة المطامع الإيرانية فان القوات المسـلحة الإماراتية عملت باتجاهين: الأول إسـناد ودعم قوات الشرعية في تحرير المناطق من سيطرة ميليشيا إيران، والاتجاه الآخر تدريب قوات الشـرعية لتشـكيل جيش وطنـي، ووحـدات أمنيـة لتثبيت الأمن والاستقرار في المناطق المحررة.

وبما أن سـاحل محافظـة حضرموت وقع في قبضة تنظيـم القاعدة الإرهابي بعد انقلاب ميليشـيا إيران على الشرعية اليمنية فان عملية التحرير لم تكن لتكتمل دون ان يتم تحرير سـاحل حضرموت من هذا التنظيم الإرهابي الذي حول المنطقة إلى مركز لتنفيذ هجمات إرهابية وزعزعة الاستقرار في المناطق المحررة.

وفِي عملية خاطفة وبعد أن تم تدريب وتأهيل قوات النخبة في حضرموت لتولي مهمة تحرير المحافظة وتأمينها تم الهجوم على معاقل القاعدة بمشـاركة وإسـناد القـوات المسـلحة الإماراتيـة وتوجـت هذه المعركـة بالانتصار وهزيمة التنظيم الإرهابـي وفـرار من تبقى مـن عناصره إلـى المناطق النائية، ولـم تتوقف هذه العمليـة بعد انتهاء التحريـر بل واصلت القوات المسـلحة الإماراتيـة مهمتها في ملاحقـة عناصر الإرهاب، حيث سـاندت قوات النخبة الحضرمية في مداهمة أوكار القاعدة في المناطـق القريبة من مدينة المكلا عاصمة المحافظة.

وبالمثـل سـاندت القوات المسـلحة الإماراتيـة قـوات النخبة الشـبوانية في ملاحقة عناصـر القاعدة إنهاء سـيطرتها علـى عدد من مناطق المحافظة، وأهمها مدينة الروضة ووادي يشبم اللذان يمثلان أهـم معاقـل القاعـدة فـي المحافظة، وامتدت هذه الحملة إلى محافظة أبين، حيث طردت عناصـر الإرهاب من هناك بعد مقتل عدد من عناصرها.

معركة الساحل

ومع اسـتكمال تحريـر محافظات جنوب وشـرق اليمن قـادت القوات المسـلحة الإماراتية وسـاندت العملية العسـكرية الكبيرة لقوات الشـرعية لإنهاء سـيطرة ميليشـيا الحوثي الإيرانية على الشـريط الساحلي واستخدامه في تهريب الأسلحة والذخائر والوقود وتهديد الملاحة الدولية فـي جنوب البحـر الأحمر وخـلال هذه المعـارك تم تحرير مضيـق باب المندب الاسـتراتيجي المهـم وإنهـاء سـيطرة الميليشيا عليه، وأعقب ذلك تحرير ميناء المخـا التاريخـي ومن ثم قاعـدة خالد بن الوليد العسـكرية المهمة في جنوب محافظة تعز.

تحرير وإغاثة

نشـاطات إنسـانية كبيرة قادتها القوات المسـلحة الإماراتية في السـاحل الغربي لإعـادة تطبيع حياة السـكان بعد سـنوات من التدمير الممنهج من قبل ميليشيا الحوثي الإيرانية.

جهود قواتنا المسلحة الإنسانية.. تثبيت الاسـ

■ ميدي - علي جعبور

لا يقف دور القوات المسلحة الإماراتية والهلال الأحمـر الإماراتي في اليمن عند الإغاثة الطارئة وحسب بل يمتد إلى تقديم الخدمات الأساسية التي يحتاجها المواطنون في المناطق المحررة من الساحل الغربي وإعادة تأهيل البنية التحتية التي دمرتها عصابات الميليشـيا الحوثية. ففي مدينة المخا التي تحررت العام الماضي أعادت القوات المسـلحة الإماراتية بالتعاون مع هيئة الهلال الأحمر الإماراتي تأهيل مستشفى المخا العام بعد تحرير المدينة مباشـرة ورفدته بكادر طبـي مميز ووفرت له الأدوية والأجهزة الطبية الضرورية ومولدات كهرباء احتياطية ثم انتقلت إلى الكهربـاء وعملت على تزويد محطة المخا الكهروحرارية بالمازوت وإصلاح شبكة الخطوط الناقلة وتوصيلها بالبيوت ومن ثم إعادة تشغيل المحطة بعـد إكمال الترميـم والصيانة، حيث كانت ميليشـيات الحوثـي الإيرانية قد ألحقت دماراً واسعاً بها وأوقفت عملها لعامين كاملين.

إعادة الإعمار

وتكفلت هيئة الهـلال الأحمر الإماراتي بإعادة إعمـار وترميـم مئـات البيـوت والمنشـآت الحكومية والمدارس والمستشفيات في مناطق الساحل الغربي المحررة بعد أن دمرتها ميليشيا الحوثـي الإيرانية بدءاً من المخا التي شـهدت تدشـين عدد من المشـاريع التنموية أبرزها إعادة إعمار المدينة وإنشـاء منازل بمواصفات عصريـة للسـكان الذيـن تضـررت بيوتهم من الحـرب ومدهـا بالكهربـاء والمـاء ومختلف الخدمات الأساسـية. ولا يـزال العمل جارياً في إنشاء وترميم عدد من البيوت في المدينة.

وفـي الجانب التعليمي بـادر الهلال الأحمر الإماراتي إلى تأهيل الكثير من المدارس وإعادة ترميمها وتقديـم الخدمات الترفيهية والمناهج والأدوات المدرسـية للطـلاب ودفـع مرتبات المدرسـين المتوقفة منذ أشـهر لتعود العملية التعليمية لمسارها الصحيح في الساحل الغربي،

منظومة دفاع صاروخية متطورة لصد صواريخ الحوثي.. وفرق هندسية لنزع الألغام والعبوات الناسفة

■ دور بارز للقوات المسلحة الإماراتية في تطبيع الحياة بالمناطق المحررة | أرشيفية

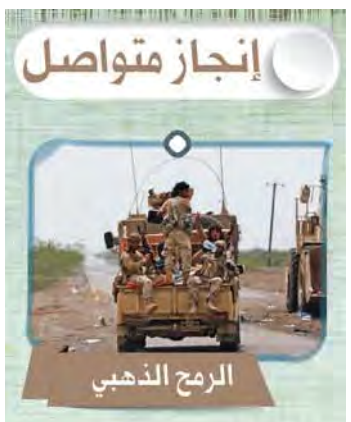

تعد العمليات الجارية في السـاحل الغربي امتداداً لعملية الرمح الذهبي التـي انطلقت بدعم مـن القوات المسلحة الإماراتية قبل أكثر من عام، وخلالها أدت الإمـارات مهام نقل وتأمين الإغاثة الإنسـانية لسـكان مديرية المخـا بعـد تحريرها من سيطرة الميليشيا الإيرانية.

بفضل الجهـود التي بذلتها القوات المسـلحة الإماراتيـة تمكنت الفرق الإغاثية التابعة لهيئة الهلال الأحمر الإماراتي من الوصول إلى وسط مدينة المخا، كأول منظمة إنسانية تصل إلى هذه المدينة عقـب تحريرها، ومع هذه القوافـل الإغاثية تولت الفرق الهندسـية والطبية مهمـة تطهير المنطقة مـن مخلفات الحرب ونزع الألغـام وتجهيز مستشـفى ميداني لتقديم الرعاية الطبية للسكان.

مع تحرير مديريـة الخوخة كأول مديرية تتبع محافظة الحديدة على السـاحل الغـربي كانـت القوات المسـلحة الإماراتية هنـاك، حيث أمنت وصول الفرق الإغاثية لسكان المدينـة الذيـن عانوا مـن حصار ميليشيا الحوثي الإيرانية وتم توزيع 10 آلاف سـلة غذائية على سـكان المديرية ووفـرت إمكانيات إعادة تشغيل وتأهيل المركز الطبية في الأيام الأولى للتحرير.

في مديرية حيـس التابعة لمحافظة الحديـدة أدت القوات المسـلحة الإماراتيـة دوراً مميـزاً في الجوانب الإنسانية لسـكان المديرية فأمّنت أول قافلة مسـاعدات مـن الهلال الأحمر للمديرية، كما قامت بتوزيع المسـاعدات على سـكان المناطق المحـررة وشـملت المسـاعدات الإنسـانية التي قدمتها هيئة الهلال الأحمر الإمـاراتي توزيع نحو 2000 سلة غذائية.

قامت الفـرق الهندسـية التابعة للقوات المسـلحة الإماراتية وقوات الشرعية في اليمن بنزع آلاف الألغام والعبوات الناسـفة التـي زرعتها الميليشـيا الإيرانيـة في الطرق التي يستخدمها سـكان مناطق الساحل الغربي في اليمن وتسببت في سقوط ضحايا كثر خصوصاً من صغار السن.

البيان

غرافيك: محمد أبوعبيدة

معركة لإفشال المشروع الإيراني

تقدم سريع وميداني في انتصارات الجيش اليمني

وبخصوص الدعم الكبير والمتنوع الذي تقدمه دولة الإمارات العربية المتحدة في اليمن، أشار رئيس عمليات اللواء 170 دفاع جوي في تعز معاذ الياسري، في تصريح سابق لـ«البيان» إلى تقديم الإمارات دعماً كبيراً من حيث العتاد والآليات والمدرعات وجميع احتياجات المعركة لتحرير الساحل الغربي باتجاه محافظة الحديدة، وحيث يشرف ويشارك القادة العسكريون الإماراتيون وعلى مستوى عالٍ على سير هذه المعارك وبمعنويات تناطح السحاب ومن دون كلل أو ملل.

وأضاف أن دور دولة الإمارات في تحرير الحديدة يتجلى في صورة لن ينساها أبناء اليمن، حيث يواكب تحرير مديريات محافظة الحديدة، العمل الإنساني للهلال الأحمر الإماراتي في تقديم المساعدات الإغاثية العاجلة والتي ترسم الفرح والسرور على وجوه اليمنيين مع فرحة النصر بالتحرير من ميليشيات الإجرام الإيرانية. كما أن دولة الإمارات تقدم أروع وأنصع صور الأخوة والتعاون بكل جدية وإخلاص في اليمن وسيسجل التاريخ وتشهد الإنسانية على هذه الصورة المشرقة التي يرسمها الإماراتيون في وطنهم الثاني اليمن.

إسناد شامل

تقدم القوات المسلحة الإماراتية ضمن قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية لدعم الشرعية في اليمن إسناداً عسكرياً ودعماً لوجستياً على العمليات البرية والجوية والبحرية دعماً لليمن الشقيق لتخليصه من المخطط الإيراني الإرهابي عبر ميليشيا الحوثي الانقلابية، حيث يتواكب التحرير مع العمليات الإنسانية الأساسية والضرورية لإغاثة الأشقاء ودعمهم على تجاوز الظرف العصيب الذي يمرون به، حيث يتصدر محور الأعمال الإنسانية والإغاثية الأولويات لإغاثة الأشقاء فكان التحرير يتبع بالتطهير من فلول الميليشيات الإرهابية، بالإضافة إلى مشاريع إعادة التأهيل لتستعيد الحياة دورتها الطبيعية.

ويأتي تحرير مديرية حيس والتقدم نحو الشمال على الساحل الغربي لليمن محطة مفصلية على طريق التحرير الشامل، وجهت قوات التحالف من خلاله ضربة قاضية للمشروع الانقلابي الإيراني في اليمن.

التقدم إلى الحديدة

بعد استكمال قوات الشرعية اليمنية وبإسناد وقيادة من القوات المسلحة الإماراتية تأمين ميناء ومدينة المخا وكذلك قاعدة خالد بن الوليد العسكرية توجهت هذه القوات نحو محافظة الحديدة وحررت ميناء ومديرية الخوخة وسيطرت على قاعدة أبو موسى الأشعري العسكرية التي كانت تستخدم لإطلاق الصواريخ على ميناء المخا واستهداف السفن التجارية في مضيق باب المندب.

ومن أجل استكمال التجهيزات اللازمة للمعركة تولت القوات المسلحة الإماراتية تدريب وتأهيل وتجهيز لواءين من المقاومة التهامية ليكونا في مقدمة صفوف قوات التحالف في معركة تحرير الحديدة وبقية مناطق الساحل الغربي، كما تولت تجهيز وتسليح وحدات الجيش اليمني والمقاومة لهذه المعركة المهمة.

ومع استكمال تحرير مديرية الخوخة باغتت قوات الشرعية بإسناد من القوات المسلحة الإماراتية مواقع الانقلابيين في مديرية حيس وتم تحريرها ثم التقدم نحو مديرية الجراحي وانتزاعها من قبضة الميليشيا وتتقدم هذه القوات بإسناد كامل من القوات المسلحة الإماراتية العاملة ضمن قوات التحالف الداعم للشرعية صوب مديريتي زبيد والتحيتا جنوب ميناء الحديدة المهم.

انتصار استراتيجي

الانتصار في حيس مكّن قوات الشرعية من قطع خط إمدادات الميليشيا بين حيس التابعة لمحافظة الحديدة ومديرية مقبنة التابعة لمحافظة تعز، وتأمين مدينة ومديرية الخوخة ومساحة واسعة تزيد على 70 كيلومتراً طولاً من مديرية حيس حتى مفرق مديرية المخا جنوب غربي مدينة تعز.

ويكتسب تحرير مديرية حيس أهميته من كونه سيجعل قوات الشرعية تسيطر على الطرق الرئيسة إلى محافظات الحديدة وتعز وإب التي كانت ميليشيا الحوثي تستخدمها للإمداد، حيث قطعت خطوط الإمدادات عبر محافظة إب، ومن اتجاه محافظة ذمار، كما تم قطع طريق الإمدادات على جبهات الميليشيا في غرب تعز.

كما أن هذا الانتصار النوعي والكبير لقوات الشرعية سيقيد حركة الميليشيات في مناطق واسعة من محافظة تعز موزع الوازعية البرح مقبنة وهجدة والرمادة، حيث صارت كل هذه المناطق بخط إمداد يتيم خط الحديدة تعز. ويعد الطريق سالكاً أمام قوات الجيش بعد السيطرة على الحيش للتقدم شمالاً نحو زبيد بيت الفقية وصولاً إلى مدينة الحديدة، كما أن مديرية حيس قريبة من مديريات العدين في محافظة إب.

وفيما تواصل قوات الشرعية والقوات المسلحة الإماراتية تطهير المزارع من جيوب الميليشيا في أطراف مديرية التحيتا وما بعد مديرية الجراحي تولت وحدات عسكرية أخرى تطهير مواقع الانقلابيين في المنطقة الممتدة من شمال يختل وحتى أطراف حيس وتأمين هذه المنطقة بالكامل فيما تتولى قوات أخرى من الشرعية ملاحقة الانقلابيين في المنطقة الواقعة على الحدود بين محافظتي لحج وتعز.

استقرار وحماية المناطق المحررة

ويرجع الطلاب لمدارسهم التي حرمتهم منها ميليشيات الحوثي وفرضت عليهم التجنيد الإجباري وقامت بتغيير المناهج الدراسية بمناهج تحرض على العنصرية والعنف.

حماية المدن المحررة

الأخطار التي تواجهها المدن المحررة بالساحل الغربي كانت ستغدو كارثية لولا تواجد القوات المسلحة الإماراتية وحرصها على حماية المدن والمناطق المحررة ومدها بمنظومة دفاع صاروخية متطورة لصد الصواريخ الباليستية التي تطلقها ميليشيات الحوثي بين الفينة والأخرى دون اكتراث بحياة المدنيين، عشرات الصواريخ الباليستية أطلقت على المخا وحدها كانت كفيلة بتحويل المدينة إلى أطلال ومدينة أشباح مهجورة لكن طوال المدة الماضية كانت ترتطم بصخرة منظومة الدفاع الإماراتية وتبوء بالفشل الذريع.

هذا بالإضافة لصد هجمات ميليشيات الحوثي وتسللاتها إلى المدن والطرقات بالتعاون مع المقاومة والجيش التابع للشرعية.

وقد انعكس هذا الدور الإنساني على حياة الناس وازدهار مدينتهم الصغيرة، حيث يعبر المواطن اليمني أكرم الزيلعي أحد أبناء المخا عن إعجابه بما تقدمه القوات المسلحة الإماراتية لأبناء المخا من أعمال إنسانية وحماية لأمن المدينة من هجمات الميليشيات الصاروخية.

ويضيف الزيلعي: كانت مدينتنا ميتة فعلا في عهد الحوثيين، لا كهرباء فيها ولا مشاريع مياه ولا صحة ولا تعليم جيد والآن عادت إليها الحياة وبدأت تنتعش من جديد بفضل إخوتنا في القوات المسلحة الإماراتية وبفضلهم أيضاً نحن الآن آمنون من انتقام الحوثيين وحقدهم علينا بعد تحررنا من سطوتهم وظلمهم وها هي كل صواريخهم الإيرانية التي يريدون قتلنا وتدمير مدينتنا بها تذهب سدى وتقف منظومة الدفاع الصاروخي الإماراتية لها بالمرصاد.

نزع الألغام

تخلف ميليشيات الحوثي الإيرانية في قرى مدن الساحل الغربي التي تغادرها تركة ثقيلة من الألغام والعبوات الناسفة وتأخذ الفرق الهندسية التابعة للقوات المسلحة الإماراتية على عاتقها انتزاع هذا الموت الكثير المدفون تحت الأرض وحماية حياة السكان، فلا يكاد يمر يوم دون اكتشاف حقول ألغام جديدة وبدء العمل في نزعها وتطهير الأرض منها.

هذا العمل الإنساني والمجهود الكبير الذي تبذله القوات المسلحة الإماراتية لأشقائها في اليمن وخصوصا سكان الساحل الغربي الذين تضرروا كثيرا من ممارسات ميليشيات الحوثي العنصرية ضدهم جعل المواطنين يعبرون عن عظيم امتنانهم وشكرهم لدولة الإمارات وقواتها المسلحة التي كانت منقذا لهم من كابوس الحوثيين.

المواطن اليمني عبدالكريم الزرنوقي أحد أفراد مقاومة مدينة حيس تحدث لـ«البيان» عن التضحيات التي يبذلها رجال القوات المسلحة الإماراتية في ميادين المعارك وفي تقديم الخدمات والإغاثة للسكان بعد تحرير كل منطقة.

ويضيف الزرنوقي: كنا مستضعفين تحت سلطة القهر الحوثية حتى جاء إخواننا في القوات المسلحة الإماراتية بالتعاون مع المقاومة التهامية والجنوبية وحرروا مدينتنا خلال ساعات وفي وقت قصير لم نكن نتوقعه، وما جعلنا نمتن أكثر للقوات الإماراتية هو التخطيط الجيد الذي أديرت به معركة تحرير حيس بحيث لم يحدث أي أضرار تذكر للمواطنين وكذلك الحال في معركة تحرير الخوخة من قبل وهذا عمل إنساني نبيل لا يحدث في كل الحروب التي نشاهدها في العالم، بالإضافة للدور الكبير للفرق الهندسية ذات الخبرة العالية في التعامل مع مختلف المتفجرات والألغام التي غالبا ما تفخخ بها ميليشيات الحوثي بيوت المواطنين ومزارعهم وطرقاتهم، في الحقيقة نحن مدينون للقوات المسلحة الإماراتية بحياتنا فقد أنقذتنا من الميليشيات بعد أن أوصلتنا إلى المجاعة التي لم نتخيل يوما أن نصل إليها.

تطبيع الحياة

كثفت هيئة الهلال الأحمر الإماراتية، من دعم اليمن على المستويات الإنسانية والإغاثية والتنموية، في سبيل توفير كل سبل المعيشة الحسنة للأشقاء في اليمن، وقامت بصيانة محطة كهرباء المخا بإجمالي 120 ميغا، إضافة إلى صيانة شبكة النقل الكهربائي في المخا، وترميم وإعادة تأهيل مستشفى المخا الريفي، وبناء وتأهيل 16 بئر ماء تعمل بالطاقة الشمسية.

افتتحت دولة الإمارات في يونيو الماضي، محطة المخا البخارية، بعد إعادة تأهيلها من قبل هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، وذلك في إطار الدعم المتواصل من دولة الإمارات لإعادة صيانة المحطة والشبكة الداخلية للمدينة، وخلال وقت قياسي، تم إنجاز العمل المطلوب، وباتت المحطة جاهزة للتشغيل بقوة 145 ميغا.

تحتل مدينة حيس، موقعاً جغرافياً مهماً، وتربط ثلاث محافظات، هي: الحديدة وتعز وإب، ما يسهل لقوات الجيش فتح جبهات أخرى باتجاه محافظة إب. ودفعت الانتصارات المتسارعة والانهيارات الكبيرة في صفوف ميليشيا الحوثي، قوات الجيش والمقاومة، إلى التقدم صوب مديرية الجراحي والتحيتا، بعد فرض السيطرة النارية على الطرق الرئيسة الواصلة بين هذه المديريات ومديرية حيس.

تتنوع أشكال الألغام التي يقوم الحوثيون بزرعها، فمنها ما هو صناعة يدوية على شكل صخور، إذا كانت المنطقة جبلية، وعلى شكل كتل رملية، بالإضافة إلى الألغام المعروفة الأخرى بأنواعها كافة. وتتعمد ميليشيا الحوثي الإيرانية، زرع الألغام والعبوات الناسفة بشكل عشوائي في الطرقات والمنازل والمزارع، من المناطق التي يتم طردها منها، دون مراعاة للمدنيين من أطفال وشباب ونساء وكبار السن.

منذ الثامن من ديسمبر الماضي، أصبحت الخوخة أول مديرية في محافظة الحديدة تحت سيطرة الشرعية، وقد تمت عملية التحرير، بإسناد مباشر من القوات المسلحة الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن.

البيان

غرافيك: محمد أبوعبيدة

تنظيم الصيد

قامت القوات المسلحة الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، بتنظيم وتأمين عملية الصيد في الساحل الغربي اليمني عبر استحداث سلسلة من الإجراءات المبتكرة التي حظيت بترحيب كبير من جموع الصيادين، وحرصت على تنظيم عملية تسجيل الصيادين في الساحل الغربي وتشمل بيانات شاملة وتفصيلية عنهم.

فرق طبية

تقوم الفرق الطبية الميدانية العسكرية التابعة للقوات المسلحة الإماراتية التي تعمل ضمن قوات التحالف العربي، بدور إنساني كبير في الساحل الغربي، يتمثل في تقديم العلاج الميداني للفئات المعوزة من المرضى والوصول لهم في منازلهم، وتقديم الخدمات العلاجية للأهالي بالمناطق المحررة بالساحل الغربي دون تمييز، والاستجابة لكافة الحالات الإنسانية التي تتطلب رعاية صحية عاجلة.

مشاريع «أم الإمارات»

مشاريع سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة «مشاريع أم الإمارات»، تساهم بشكل كبير في إعادة الحياة الطبيعية للأشقاء في اليمن، منها ترميم وتأهيل وتأثيث مبنى جمعية الفجر للمعاقين ذهنياً، وترميم وتأهيل وتأسيس مبنى سكن طلاب أبناء شبوة بعدن، إضافة إلى تأهيل آبار في المناطق الريفية.

أسهمت في تطبيع الحياة وعودة معظـ

عطاء الإمارات.. تنمية مستدامـ

«الهلال الأحمر» أول منظمة إغاثة وصلت عدن ومنها إلى المحافظات المحررة

وضعت الهيئة خطة عاجلة لإنقاذ وتأهيل البنية التحتية المدمرة

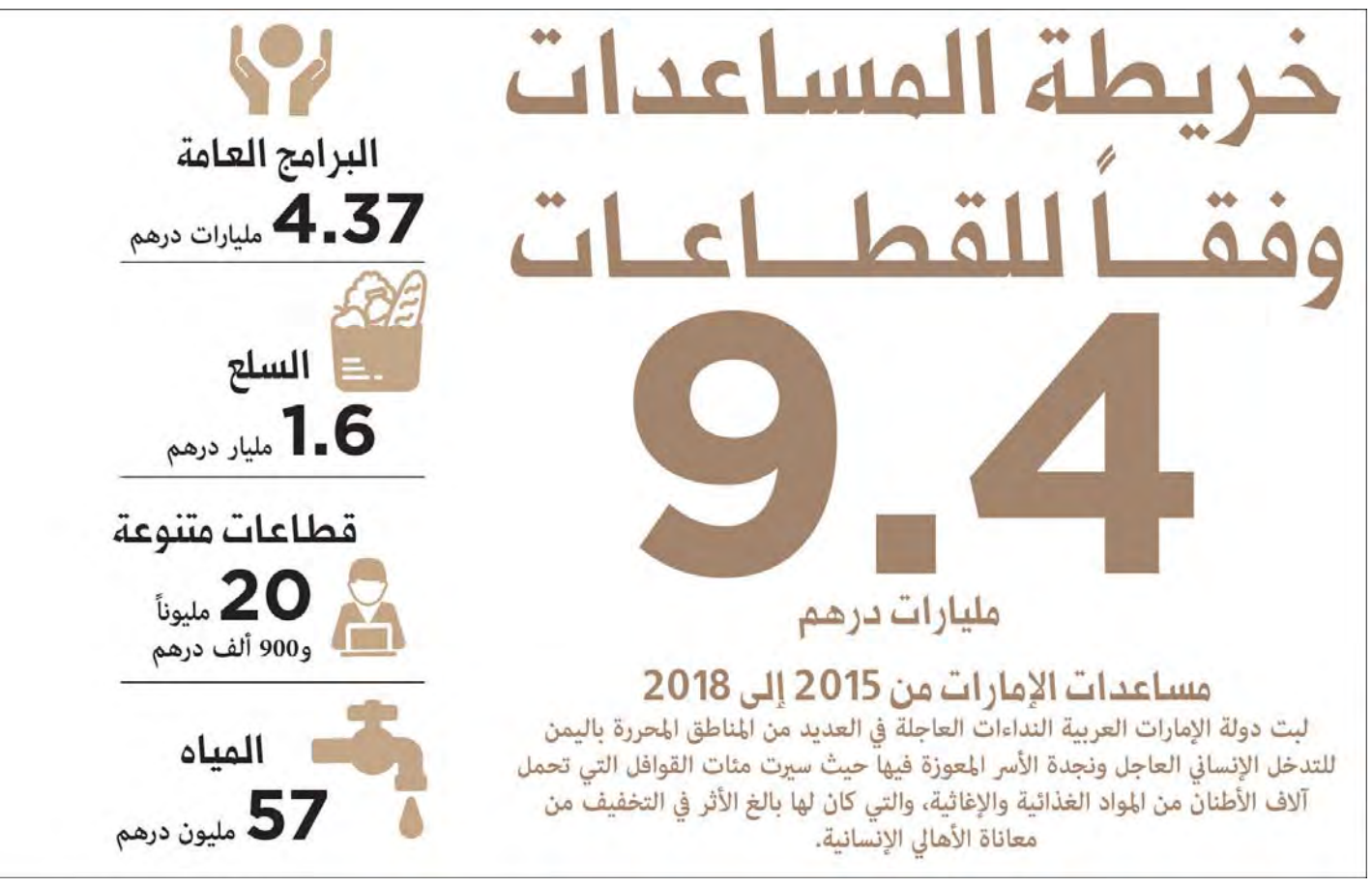

عدن - ياسر اليافعي

تعافت المحافظات اليمنية المحررة، وعادت الأوضاع فيها إلى طبيعتها، رغم الدمار الكبير الذي خلفته مليشيا الانقلاب أثناء اجتياحها لهذه المحافظات. هذا التعافي الذي بات الناس يلمسونه واقعاً في حياتهم، كان بفضل جهود كبيرة بذلتها دول التحالف العربي، وذلك مساعيها لتطبيع الحياة في المحافظات المحررة.

هيئة الهلال الأحمر الإماراتي مثلت أحد أهم المنظمات الإنسانية التي كان لها دور بارز في هذا التعافي، إذ استنفرت جهودها منذُ اللحظات الأولى لتحرير العاصمة عدن في شهر يوليو 2015 بهدف تطبيع الحياة وتخفيف معاناة المواطنين.

خطة متكاملة

وضعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي خطة متكاملة تهدف من خلالها إلى تطبيع الحياة في المحافظات المحررة، وذلك من خلال المساعدات الإنسانية والطبية العاجلة التي وصلت إلى معظم المحافظات المحررة، ثم دعم قطاع الخدمات الأساسية بهدف إصلاح ما خلفته الحرب من إضرار في أبرز القطاعات ولا سيما الكهرباء والماء والصحة والتعليم. كانت بداية عمل الهيئة من العاصمة المؤقتة عدن، وذلك من خلال الإعلان عن فتح مكتب للهيئة الهلال الأحمر الإماراتي في العاصمة عدن في شهر أغسطس 2015 ليشرف وبشكل مباشر على عملية تطبيع الحياة.

استنفر مكتب الهلال الأحمر جهوده وأرسل مندوبيه وفرق عمله لمعرفة الأولويات التي يجب العمل عليها، وتكاملت هذه الجهود مع جهود القوات المسلحة الإماراتية، بهدف التخفيف من معاناة المواطن اليمني، وإعادة الحياة إلى المحافظات المحررة.

المساعدات الإنسانية

كانت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أول منظمة اغاثة إنسانية تصل إلى العاصمة المؤقتة عدن، وذلك أثناء الحصار الذي فرضته مليشيا الحوثي من كل الجهات على المدينة، حيث وصلت سفينة جبل علي إلى ميناء الزيت في البريقة وعلى متنها آلاف الأطنان من المساعدات الطبية والإنسانية، وكانت بمثابة سفينة إنقاذ لسكان عدن. وعقب تحرير عدن، وإشراف القوات المسلحة الإماراتية على صيانة مطار عدن الدولي بدأت مرحلة أخرى تمثلت في فتح جسور بحرية وجوية لإيصال المساعدات الإنسانية إلى كافة السكان في عدن والمحافظات المجاورة، حيث مازالت عملية إيصال المساعدات الإنسانية مستمرة حتى الآن.

وبلغ عدد السلال الغذائية التي تم توزيعها على سكان المحافظات المحررة 509,921 سلة غذائية تم توزيعها على سكان «عدن - لحج - أبين - شبوة - الضالع - تعز».

ساهمت هذه المساعدات في تخفيف معاناة المواطنين في المحافظات المحررة، وتمكنت الهيئة من الوصول إلى مناطق نائية لم تصل إليها منظمات إنسانية من قبل في أرياف عدن ولحج وأبين والضالع وتعز وشبوة.

قطاع الخدمات

خلف اجتياح ميليشيا الانقلاب للمحافظات اليمنية دماراً كبيراً في البنية التحتية، وتسبب في انهيار الكثير منها، وهو ما شكل مشكلة لأبناء هذه المحافظات، ولا سيما انهيار قطاعات مهمة مثل الكهرباء والصحة والتعليم والمياه. سارعت الهيئة وعن طريق فرقها الميدانية إلى تلمس احتياجات هذه القطاعات، وكيفية النهوض بها مجدداً، ووضعت خطة عاجلة لإنقاذها وإعادة تأهيلها بهدف تطبيع الحياة وعودة النازحين إلى مدنهم.

وأبرز القطاعات التي تم دعمها كان القطاع الصحي، حيث تم إعادة تأهيل اكبر مستشفيات المدينة وهو مستشفى الجمهورية التعليمي، وكذلك صيانة جميع المجمعات الصحية في عدن، ورفدها بما تحتاجه من أجهزة وسيارات إسعاف وعددها 23 مستشفى ومجمع صحي وشملت إعمال التجهيز للمباني بالمعدات الطبية والأدوية في المحافظات عدن لحج أبين تعز.

وأثنى مدير عام مستشفى الجمهورية الدكتور احمد سالم الجربا على دعم الإمارات لمستشفى الجمهورية الذي جاء في وقت عصيب ولبت حاجة ملحة للسكان بحسب الجربا. وشمل الدعم ترميم وتأهيل وصيانة للمبنى عبر ثلاث مراحل حيث إن المستشفى كان مفرغاً بعد الحرب التي شنتها الميليشيا على عدن.

وأعقب ذلك توفير المستلزمات والمعدات والأدوية والمواد الصحية، وتم استئناف العمل في المستشفى عقب تحرير عدن حيث هناك أكثر من 450 سريرا وفِي العام الماضي وفقا للإحصائيات استقبل المستشفى مئات الآلاف في مختلف أقسامه ومراكزه وفِي الطوارئ.

■ تطبيع الحياة شمل جميع القطاعات الحيوية | **أرشيفية**

قطاع التعليم

تحررت عدن بشكل كامل من ميليشيا الانقلاب في شهر أغسطس 2015 أي قبل شهر من بدء العام الدراسي الجديد، وهو ما آثار مخاوف السكان من صعوبة فتح المدارس أبوابها لاستقبال الطلاب، بسبب الدمار الكبير الذي لحق بها خلال الحرب.

هيئة الهلال الأحمر الإماراتي وضعت فتح المدارس في الموعد محدد على رأس أولوياتها، وأعلنت في مطلع شهر سبتمبر عن برنامج عاجل لإعادة صيانة كامل مدارس عدن، وهو ما تم فعلاً حيث فتحت معظم مدارس عدن أبوابها في مطلع شهر أكتوبر وانتظمت العملية التعليمية تدريجياً مع إعادة تأهل كامل مدارس عدن.

وفي قطاع التعليم الفني، افتتحت الهيئة أربعة معاهد فنية ومهنية، هي معهد أبومدين المهني الصناعي، والمعهد الصحي في محافظة لحج، عقب إعادة تأهيله ضمن مشروعات الهلال الأحمر الإماراتي في المحافظة، وتجهيز مختلف أقسامه ورفدها بالمعدات الخاصة بالمعهد، ومقرِّي المعهدين المهني ومكتب وزير التعليم الفني والتدريب المهني. وتشكل إعادة إعمار المدارس في اليمن رافداً أساسياً لإعادة العملية التعليمية، فقد قامت الهلال الأحمر بنهاية عام 2017 بترميم 185 مدرسة في كل من محافظة

20

بدأت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في 20 أغسطس الماضي بتنفيذ حملة في مختلف محافظات اليمن لدعم أسر الشهداء والجرحى وتم إطلاق الحملة تحت شعار «وصية زايد بأهل اليمن»، تنفيذاً لتوجيهات القيادة الرشيدة التي تدعو دائماً إلى إيلاء كل الرعاية والتقدير لكافة فئات الشعب اليمني.

1000

تم توفير ملابس كسوة العيد لألف شخص من أبناء الشهداء تنفيذاً لحملة «وصية زايد بأهل اليمن»، التي تستهدف دعم أسر الشهداء والجرحى؛ لإدخال السعادة والفرحة في قلوبهم بالتزامن مع حلول عيد الأضحى المبارك.

1400

تم تنفيذ مهرجان «رد الجميل» لصالح أسر الشهداء في عدن، وذلك تقديراً لتضحيات شهداء المدينة وعددهم 1400 شهيد، من أجل نصرة الحق والذود عن حياض اليمن، وتعزيزاً لقدرة أسرهم من بعدهم على مواجهة ظروف الحياة وتلبية احتياجاتهم.

8000

تم تنفيذ مهرجان وصية زايد بأهل اليمن واستهدف 8000 أسرة شهيد وجريح وتضمنت توفير احتياجات أسر الشهداء والجرحى من الأضاحي وكسوة العيد وهدايا الأطفال وتوزيع أموال نقدية وأضاحٍ وقسائم شرائية.

اهتمام

اهتمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بأسر الشهداء والجرحى عبر توفير الحياة الكريمة لهذه الفئة في المجتمع من خلال الوقوف معهم ومساندتهم عبر مجموعة من الفعاليات والمشاريع.

احتفالية

تم تنفيذ مهرجان للأطفال احتفالاً بالعيد على شاطئ البريقة تضمن فعاليات غنائية ومسرحيات ومعزوفات وشهدت إقبالاً كبيراً من الأهالي الذين عانوا طويلاً من ويلات الحرب الحوثية.

110

افتتحت «مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية» ميناء حولاف في محافظة سقطرى اليمنية في خطوة من شأنها تنشيط التجارة الملاحية في المحافظة، حيث تضمن المشروع توسعة الميناء برصيف يبلغ 110 مترات، إضافة إلى تسويره وإنارته وتعبيده بشكل كامل.

أمل بالغد

المساعدات الإماراتية تزرع الأمل في قلوب اليمنيين بغد أفضل وتخفف من معاناتهم

14 قافلة إغاثية

سيرت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي خلال يناير الماضي أكثر من 14 قافلة مساعدات غذائية وإغاثية إلى مناطق ومديريات محافظات شبوة وحضرموت وعدن تضمنت آلاف السلال الغذائية، كما دشنت توزيع المساعدات الغذائية على أهالي «قف العوامر» بالشريط الصحراوي في محافظة حضرموت.

تحرير وإغاثة وتنمية

استدعى اتساع رقعة المناطق المحررة، وانعدام أغلب الخدمات الصحية والتعليمية في هذه المناطق رفع وتيرة توزيع المواد الإغاثية والغذائية، إضافة إلى العمل الفوري على تأمين الخدمات الصحية ورفع مستوى أداء الخدمات الطبية، للتخفيف من معاناة الأهالي الإنسانية ونجدة الأسر المعوزة فيها، وهذا ما استجابت له هيئة الهلال الأحمر الإماراتي.

نهوض بالتعليم

افتتحت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي العديد من المرافق التعليمية في المناطق المحررة استمراراً للدعم الذي تقدمه دولة الإمارات لإعادة تأهيل القطاعات الحيوية في اليمن التي دمرتها الحرب وفي مقدمتها قطاع التعليم. وانتظم آلاف الطلبة في مدارسهم بفضل حملة الدعم الإماراتي في سبيل إنقاذ جيل المستقبل من فوضى الحرب الحوثية.

غرافيك: محمد أبو عبيدة البيان

ـم القطاعات الأساسية للخدمة

ـة في المناطق اليمنية المُحررة

فرق فنية خاصة تم تشكيلها لدراسة احتياجات السكان في المجالات كافة

تولت دولة الإمارات علاج ما يزيد على 3500 من جرحى الحرب خارج اليمن

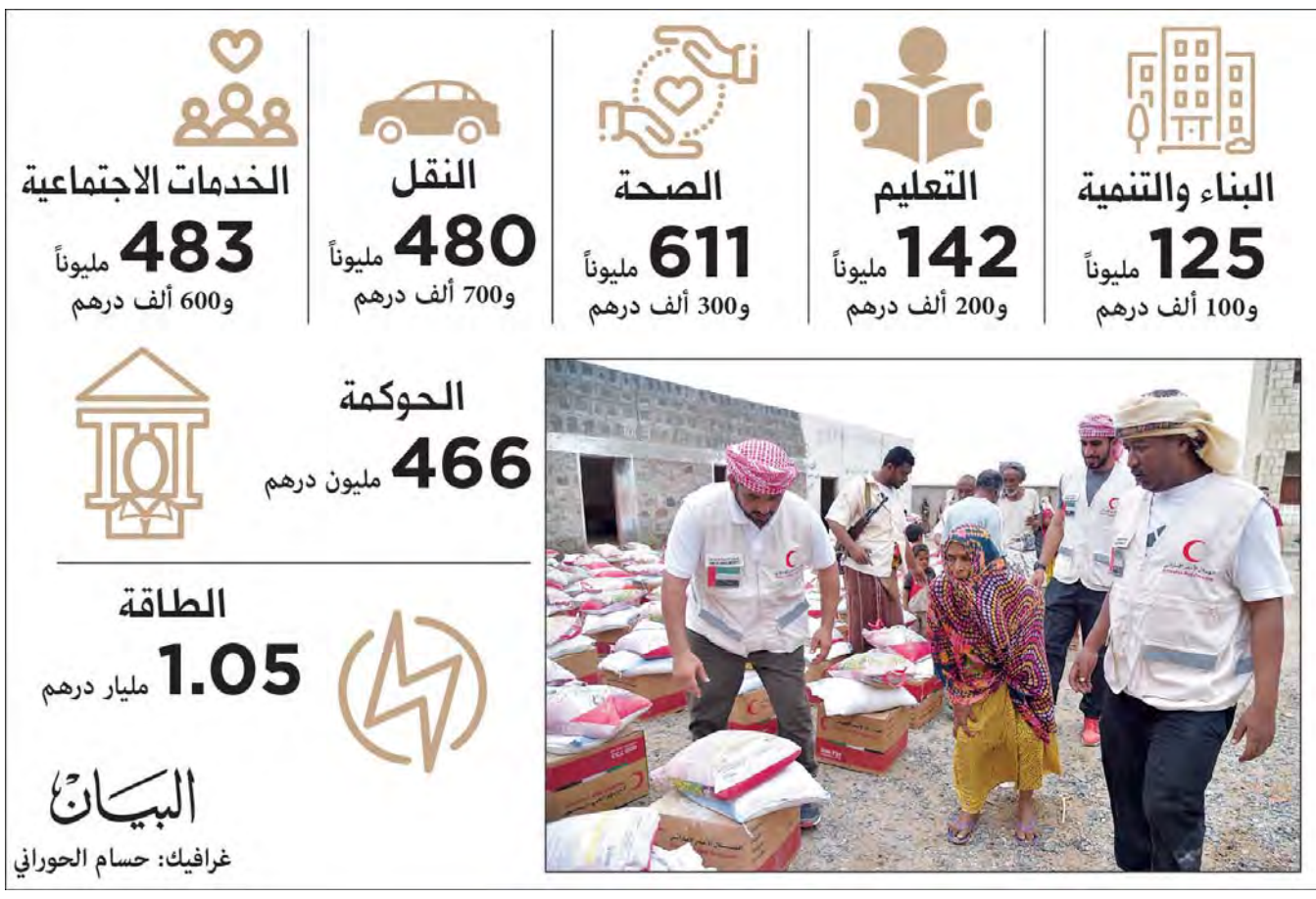

قدرة كهرباء عدن بقيمة 50 مليون دولار (183,5 مليون درهم)، في حين تكفلت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بإعادة تأهيل محطة كهرباء المخا ورفع قدرتها التوليدية إلى 120 ميغاواط.

وزودت الهيئة خلال عام 2017 المؤسسة العامة لكهرباء محافظة شبوة اليمنية بناقلة من المشتقات النفطية من مادة الديزل للإسهام في تحسين خدمة التيار الكهربائي، الذي يستفيد منها بشكل مباشر نحو 45 ألف منزل، وساعدت في إعادة التيار الكهربائي لمديرية رضوم جنوب محافظة شبوة، عقب انقطاع استمر عامين.

وسلمت مؤسسة موانئ خليج عدن اليمنية، مولداً كهربائياً بطاقة 200 كيلوواط، هو الثاني، حيث تم تسليم المؤسسة قبل أشهر مولداً كهربائياً بطاقة 86 كيلوواط، في إطار الخطة الشاملة للنهوض بالميناء في مختلف المجالات.

وتكفلت الهيئة بتنفيذ مشروع مياه الفيش صعيد باقادر بمديرية ميفعة بمحافظة شبوة اليمنية، ويستفيد منه نحو 5000 نسمة، من خلال تمويل مشروع تنفيذ حفريات وربط الآبار بخزان المياه في المنطقة وتأهيل الشبكات الداخلية وتركيب محطات الضخ، وإنشاء شبكات مياه، إلى جانب تزويد المواقع بمحطات ضخ وخزانات. وتم الكشف عن الاحتياجات الطارئة من المياه والمعوقات التي تواجه ذلك بالتنسيق مع مؤسسة المياه بعدن، حيث تحتوي عدن على 130 بئراً ارتوازية 40 منها لا تعمل وتمت دراسة احتياج هذه الآبار من مضخات وتوابعها.

جهود إماراتية

وقال الناشط الشبابي ومنسق شؤون الجرحى محمد مساعد أنه وبعد انطلاق عمليات التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات لاستعادة الشرعية، تبلور العمل الإنساني بهدف نصرة المستضعفين وإغاثة المتضررين وتخفيف المعاناة نتيجة الوضع الكارثي الذي أنتجته المليشيات في عموم المدن ولا سيما عدن حتى تلاشت ملامح الحياة فيها، وآنذاك أعلنت المنظمات الدولية والمحلية عدن ولحج مدينتين منكوبتين. وأضاف أن مسيرة إجرام الحوثي دامت 120 يوماً خلفت واقعاً مأساوياً وكارثياً وعلى هامش فرحة النصر العسكري انتشر رسل الهلال الأحمر الإماراتي لتقديم المساعدات وبادروا بأعمال الإيواء والإغاثة ومحو آثار الحرب والدعم النفسي وكان لذراع الإمارات للأعمال الإنسانية حضوراً تصدر المشهد في كل المجالات وبشهادة المسؤول والمواطن والهيئات الدولية، فكانوا طوق نجاة لعدن وأخواتها التي كانت تعيش حالة تدهور في كافة الأصعدة ومع انطلاق الجسر البحري والجوي وانتشار الفرق التطوعية في مختلف الميادين تحركت عجلة الحياة وتحسنت الأوضاع وعلى مدى ثلاث سنوات.

الاهتمام بالجرحى

في السياق، خلفت الحرب وما زالت مآسي كبيرة وعديدة، وكان من أبرزها ملف جرحى الحرب بكل ما يحمله من صعوبات ومعوقات، دولة الإمارات ومنذ البداية أخذت على عاتقها هذا الملف الصعب والشائك، وتمكنت من علاج ما يزيد عن 3500 جريح خارج اليمن، بالإضافة إلى دفع تكاليف علاج الجرحى الذين بالإمكان علاجهم بالخارج، وهو ما ساهم بشكل كبير في تخفيف معاناة الجرحى وذويهم.

أرخبيل سقطرى.. تجربة نموذجية في التنمية والازدهار

■ عدن - البيان

شهدت محافظة أرخبيل سقطرى اليمنية، خلال عام 2017، افتتاح المرحلة الأولى من المشروعات التنموية التي تنفذها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في الأرخبيل اليمني، تجسيداً لمسؤوليات الإمارات الإنسانية تجاه الأشقاء في اليمن، وتتويجاً للعلاقات المتميزة بين البلدين، وأواصر القربى التي تربط بين الشعبين.

وتضمنت مشروعات الهيئة التي تم افتتاحها، المرحلة الأولى من مدينة الشيخ زايد، واشتملت على 161 منزلاً، وعيادة ومدرسة مشتركة، ومجلسا عاما للأهالي، ومسجد يسع 600 مصلٍّ، إضافة إلى مرافق ترفيهية تضمنت حديقة للأطفال وملعباً لكرة القدم.

وشاركت الهيئة في مراسم الزفاف الجماعي الذي نفذته الهيئة لـ40 شاباً وشابة من سكان الأرخبيل، ضمن جهودها لتيسير الزواج على الشباب وتحقيق حلمهم في الاستقرار الأسري والاجتماعي والنفسي.

وسلم وفد الهيئة أجهزة ومعينات دراسية وحواسيب لكلية الحاسب الآلي في الجزيرة، لدعم قدراتها الفنية والأكاديمية، فيما تفقّد أثناء الزيارة عدداً من المشروعات التنموية الأخرى التي لا تزال تحت الإنشاء، ووقف على سير العمل بها ونسبة الإنجاز.

وتعد هذه المشاريع في سقطرى خطوة متقدمة ونقلة نوعية في جهود الهلال الأحمر الإماراتي التنموية في الأرخبيل الذي يواجه تحديات إنسانية وتنموية كثيرة بسبب الكوارث الطبيعية التي يتعرض لها من حين لآخر.

وأكدت هيئة الهلال الأحمر أنها لن تدخر وسعاً في تعزيز دورها الرائد على الساحة الإنسانية في اليمن والقيام بمسؤوليتها تجاه الأشقاء بالصورة التي تلبي احتياجاتهم الضرورية وتحقق تطلعاتها في درء المخاطر المحدقة بهم، لافتاً إلى أن مبادرات الهيئة في هذا الصدد كللت بالتقدير والاحترام من الأشقاء اليمنيين.

عدن ولحج والضالع وتعز، إضافة إلى بناء 21 مظلة مدرسية موزعة على مديريات عدن، وتوزيع 8500 كرسي مدرسي مزدوج و2424 جهاز كمبيوتر على مرحلتين، فضلاً عن تركيب 190 مكيف هواء، بالإضافة إلى توفير 12 حافلة وسيارة نقل معدات و1000 سبورة في محافظة لحج و255 براد مياه للمدارس، كما تمت إعادة 5133 طالباً لرياض الأطفال، و138078 طالباً للتعليم الأساسي، و26403 طلاب للتعليم الثانوي.

وأكد مدير مكتب التربية والتعليم بمديرية الشيخ عثمان، أنور محضار، أن مساهمة ذراع الإمارات للأعمال الإنسانية في إنجاح عملية استئناف الدراسة بدأ مباشرة بتوقيع عقود للصيانة والترميم والتأهيل للمدارس لـ54 مدرسة، وعلى الفور عادت العملية التعليمية حيث إن العاملين والموظفين في قطاع التربية كان لهم دور عظيم جراء حبهم لاستئناف الدراسة التي توقفت أربعة أشهر بسبب الحرب الحوثية الظالمة على عدن، كما تم رفد المدارس بكراسي ومظلات وتم توزيع الحقائب المدرسية واللوحات الكتابية، وأجهزة الحاسوب.

دعم الكهرباء

ظلت العاصمة المؤقتة عند تعاني من مشكلة الكهرباء، حتى قبل الحرب الأخيرة، لتأتي الحرب لتقضي على ما تبقى من شبكة ومولدات، وهو ما تسبب في معاناة مضاعفة للسكان.

وأولت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي قطاع الكهرباء أهمية خاصة، وشكلت فرق لدراسة احتياجات الكهرباء، وفي شهر أغسطس 2015 أي بعد تحرير عدن بأيام وصلت إلى محطة 22 مايو 54 ميغا واط طاقة اسعافية، بالتزامن مع إصلاح الشبكة بين المدن الرئيسية، وهو الأمر الذي ساهم في استقرار الكهرباء، وعودة النازحين إلى مدنهم. استمرت الهيئة في دعم قطاع الكهرباء، وكشف مدير الهلال الأحمر الإماراتي بعدن أثناء تدشين عام زايد عن وصول 100 ميغا واط لتعزيز

142

استحوذ قطاع التعليم على 142 مليوناً و200 ألف درهم من إجمالي المساعدات التي قدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة للشعب اليمني. وكانت جهود الهيئة في قطاع التعليم الأسرع تأثيراً بسبب الحاجة الملحة من قبل الطلاب.

185

قامت الهيئة بترميم 185 مدرسة في كل من محافظة عدن، لحج، الضالع، تعز، وبناء 21 مظلة مدرسية موزعة على كافة مديريات عدن، إضافة إلى توفير 8500 كرسي مدرسي مزدوج و2424 كمبيوتر على مرحلتين.

190

وفرت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي 190 جهاز تكييف للفصول الدراسية التي قامت بترميمها وتوفير 12 حافلة وسيارة نقل معدات و1000 سبورة لمحافظة لحج و255 براد مياه لمدارس عدن.

5133

من خلال ترميم وإعادة تأهيل المدارس تم إعادة 5133 طالباً لرياض الأطفال و138078 طالباً للتعليم الأساسي و26403 طلبة للتعليم الثانوي، وبلغ إجمالي الطلاب المستفيدين 169614 طالباً وطالبة.

صيانة

وضعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي فتح المدارس في الموعد المحدد على رأس أولوياتها، وأعلنت في مطلع شهر سبتمبر عن برنامج عاجل لإعادة صيانة كامل مدارس عدن.

حقائب

وزعت فرق الهيئة آلاف الحقائب، إضافة إلى المستلزمات المدرسية على طلاب وطالبات مدارس مديرية الخوخة الواقعة على الساحل الغربي لليمن، وذلك ضمن البرامج الإنسانية والإغاثية المقدمة من دولة الإمارات إلى الشعب اليمني الشقيق وجهودها المبذولة لدعم العملية التعليمية ومساعدة الطلاب على مواصلة التعليم والارتقاء بمخرجاته.

3000

وزعت هيئة الهلال الأحمر نهاية فبراير الماضي 3000 سلة غذائية على الأهالي في مدينة يشبم بمديرية الصعيد في محافظة شبوة وذلك في إطار الجهود الإماراتية من خلال ذراعها الإنسانية على الساحة اليمنية.

الفريق الركـــن محمـــ

المشروع الإيراني يستهـــ

- قرار إطلاق «عاصفة الحزم» كان له دور كبير في الدفاع عن اليمن وعن دول الجوار
- إيران أرادت أن تجعل من الحوثي خنجراً مسموماً وبؤرة خطر على خطوط الملاحة الدولية

■ **دبي - أكرم أبوالهنود**

أكد مستشار القائد الأعلى للقوات المسلحة القائم بأعمال وزير الدفاع اليمني الفريق الركن محمد علي المقدشي، أن قرار انطلاق «عاصفة الحزم» و«إعادة الأمل» الذي اتخذه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز كان له دور كبير في الدفاع عن اليمن وتحريرها وكذلك للدفاع عن دول الجوار بشكل عام، موضحاً أنه جاء بعد ما كان اليمن على مشارف السقوط بالكامل في المشروع الإيراني وعلى وشك خروجها من محيطها العربي، مشدداً على أن المشروع الإيراني لا يستهدف اليمن وحسب، بل يستهدف منطقة الجزيرة العربية بكاملها، وأن إيران أرادت أن تجعل من ميليشيا الحوثي خنجراً مسموماً في خاصرة الأشقاء وبؤرة خطر على خطوط الملاحة الدولية.

وأوضح أن دولة الإمارات كان لها دور كبير إلى جانب السعودية في كل ما تحقق من إنجازات على صعيد التحرير وإعادة بناء وتأسيس المؤسسة العسكرية، مضيفاً «وقد ضحت الإمارات بكوكبة من رجالها في سبيل تحرير اليمن، ولها دور كبير في عمليات الإغاثة والإعمار وكذلك في محاربة الإرهاب الذي لا يقل أهمية عن محاربة الحوثي، كما كان لها دور مشهود في تحرير ساحل حضرموت من العناصر الإرهابية مع بقية دول التحالف العربي، مؤكداً أن قوات الشرعية تقف اليوم على أطراف صنعاء وصعدة وستكون قريباً في قلب العاصمة صنعاء.

وقال مستشار القائد الأعلى للقوات المسلحة القائم بأعمال وزير الدفاع اليمني في تصريح خاص لـ«البيان» إنه قبل ثلاثة أعوام كانت العصابات الحوثية تسيطر على أغلب مناطق اليمن، وكانت هي التي تهاجم وتسيطر على المواقع والمحافظات، لكن وبعد تأسيس الجيش الوطني وانطلاق أولى كتائبه العسكرية إلى المعركة ومعها المقاومة الشعبية بإسناد ودعم من الأشقاء في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، أصبح العدو يفقد المحافظات والمناطق تلو الأخرى.

انتصارات

وأوضح المقدشي انه من أبرز ما تحقق خلال هذه السنوات هو تحرير غالبية التراب اليمني، مضيفاً: وها نحن نقف اليوم على أطراف صنعاء وصعدة وسنكون قريبا في قلب العاصمة صنعاء.

وقال مستشار القائد الأعلى للقوات المسلحة القائم بأعمال وزير الدفاع اليمني الفريق الركن محمد علي المقدشي إن الانتصارات مستمرة على مشارف العاصمة صنعاء، والعمليات العسكرية تتقدم في حجة شمالاً وكذلك باتجاه عمق محافظة صعدة، وفي الساحل الغربي وفي تعز والبيضاء ولحج.

وأضاف: لقد كان اليمن على مشارف السقوط بالكامل في المشروع الإيراني وعلى وشك خروجه من محيطه العربي، لكن قرار انطلاق عاصفة الحزم الذي اتخذه

ضربات موجعة للميليشيا

وجّهت قوات الشرعية، بدعم من التحالف العربي في اليمن، خلال عام 2017، عدداً من الضربات القاصمة إلى مليشيا الحوثي الإيرانية، ونجحت في تحرير مناطق استراتيجية. كما أسفرت المعارك عن مقتل 200 قيادي حوثي في مناطق متفرقة باليمن، إضافة لاستكمال تحرير محافظة مأرب بالكامل.

مكافحة تهريب الأسلحة

نجح التحالف العربي في الحد بشكل كبير من عمليات تهريب الأسلحة الإيرانية إلى الحوثيين، فيما بقيت منافذ قليلة يستخدمها الحوثيون لهذا الغرض، بحجة أنها منافذ للمساعدات، مثل ميناء الحديدة، حيث ما زال السلاح الإيراني هناك يزاحم المساعدات الإنسانية المزعومة.

وفيات تحت التعذيب

طالت جرائم التعذيب حتى الموت، التي ارتكبتها مليشيا الحوثي الانقلابية في السجون وأماكن الاحتجاز، 28 شخصاً لقوا حتفهم العام الماضي، في وقت أكدت منظمات حقوقية، أن جميعَ الضحايا لم يشاركوا في أي نشاط عسكري، وسط تزايد حالات الاعتقال التعسفي والخطف بحق المدنيين.

إبراهيم غندور لـ«البيان»:

التحالف عطل المشروع الإيراني

■ مشاركة فاعلة من القوات المسلحة السودانية في عاصفة الحزم وإعادة الأمل | أرشيفية

■ **الخرطوم - طارق عثمان**

أكد وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور أن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن نجح في منع السيطرة الحوثية على اليمن، كما أنه عطّل المشروع الإيراني في المنطقة، فيما أشاد مسؤولون سودانيون بقرار تشكيل التحالف العربي، لافتين إلى أن الدعم الإيراني للحوثيين أدى إلى إطالة أمد الحرب في اليمن، مطالبين في الوقت ذاته بقطع خطوط الإمداد الإيراني من خلال العمل العسكري والضغط الدولي، لافتين إلى مشاركة القوات السودانية ضمن التحالف كانت بناء على قناعات راسخة لحماية المقدسات الإسلامية التي تهددها إيران.

وقال وزير الخارجية السوداني بروفيسور إبراهيم غندور في تصريح لـ«البيان» إن قرار تكوين التحالف العربي لاستعادة الشرعية في اليمن الذي تقوده المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ودول أخرى كان قرارا حكيما وصائبا، واعتبره خطوة مهمة في توحيد الموقف العربي والإسلامي لإعادة الشرعية وحماية المقدسات، بجانب أنه خلق موقفا عربيا لمواجهة محاولات التدخل في الشؤون الإقليمية خاصة التحديات التي تواجه المنطقة من قبل إيران.

تعطيل المشروع الحوثي

وأضاف غندور: «استطاع التحالف العربي أن يمنع السيطرة الكاملة للحوثيين على اليمن كما إنه عطل المشروع الحوثي الإيراني الذي حاول التمدد في اليمن والمنطقة»، وأكد إيمان بلاده بأن الحوار بين الفرقاء في اليمن لا يزال ممكنا باعتباره الطريق الوحيد لتحقيق السلام والاستقرار وتوحيد الرؤى اليمنية لمقابلة ما يواجهه الشعب اليمني من ويلات الحرب، ولفت إلى أن الحل يكمن في حوار يمني شفاف، وفقا للمبادرة الخليجية والقرار الأممي 2216.

وامتدح الوزير السوداني تضحيات التحالف العربي، وحيا كل من قدم قطرة دم وعرق وجهد ومال من أجل استعادة الأوضاع في اليمن إلى حالة الأمن والاستقرار واستعادة الشرعية.

بدوره قال رئيس لجنة الدفاع والأمن بالبرلمان السوداني اللواء الهادي آدم لـ«البيان» إن الدعم الإيراني للحوثيين أدى إلى إطالة أمد الحرب في اليمن، مشيرا إلى أن الدعم الإيراني لا يزال متواصلا للحوثيين رغم الحظر والقرارات الدولية، وأضاف: «لولا الدعم اللوجستي والفني الإيراني للحوثيين لما طالت الحرب في اليمن»، وأكد آدم الحاجة الماسة لقطع خطوط الإمداد الإيراني من الناحية العسكرية، والضغط الدولي على إيران للالتزام بالقرارات الدولية.

وأكد بأن مشاركة بلاده في عمليات إعادة الشرعية في اليمن كانت بناء على قناعات راسخة بحماية المقدسات الإسلامية في مكة والمدينة وهي تتعرض للتهديد الحوثي وحلفائه الإيرانيين، مشيرا إلى أن القوات السودانية شاركت بكل فاعلية وأثبتت وجودها ميدانيا من خلال المعارك التي خاضتها وقدمت عددا كبيرا من الشهداء والجرحى في سبيل إعادة الأوضاع في اليمن إلى طبيعتها، وقال إن السودان لا ينفصل عن محيطه العربي والإقليمي.

وزير الخارجية السوداني: تشكيل التحالف خلق موقفاً عربياً ضد التدخلات

مسؤولون وخبراء مصريون يرصـــ

التحالف وحّد المواقف العربية ضـــ

■ **القاهرة- البيان**

منذ الإطاحة بنظام الشاه الإيراني عام 1979 تبنت إيران استراتيجية «تصدير الثورة» ومخططها التوسعي أملاً في استعادة حلم الإمبراطورية الفارسية القديمة، وما انفكت تتحين الفرص كافة من أجل تحقيق ذلك المشروع، وقد وجدت في الاضطرابات التي تعج بها المنطقة وسيلة لتنفذ إلى داخل بعض المجتمعات العربية، فكان لها حضورها السلبي في العراق ولبنان وسوريا واليمن، بينما لم تترك الدول العربية -بما تدركه بشأن مخاطر المشروع الإيراني على المنطقة- الساحة مفتوحة أمام الأحلام الإيرانية، وراحت تتوحد ضد مطامع نظام الملالي.

وتعتبر الساحة اليمنية واحدة من أهم وأبرز ساحات المواجهات بين دول عربية وإيران، فلقد نجح التحالف العربي في تشكيل جبهة قوية في مواجهة أحلام وطموحات إيران الطامعة في اليمن، لما استغلت طهران الحوثيين واستخدمتهم كأذرع لها ودعمتهم بشتى أنواع الدعم، وقد شكلت عمليات التحالف توحيداً للموقف العربي ضد تلك المطامع الإيرانية.

وأكد مسؤولون وخبراء مصريون، في تصريحات لـ«البيان» على النتائج الإيجابية التي حققتها العملية، مشيدين بدور التحالف العربي في اليمن في مساندة الشرعية اليمنية والتصدي للميليشيا الانقلابية الحوثية المدعومة من إيران. كما سلطوا الضوء على ما حققه التحالف في إطار توحيد الموفق العربي ضد المطامع الإيرانية.

نتائج إيجابية

ويقول رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب المصري اللواء كمال عامر إن نتائج التحالف العربي في اليمن إيجابية ومؤثرة ومهدت الطريق أمام الحل السياسي الذي يعتبر الحل الحاسم للأزمة، مشيراً إلى العديد من العقبات التي واجهت التحالف من بينها طبيعة الأرض في اليمن فهي شديدة الصعوبة.

■ عبد المنعم سعيد

■ محمد العرابي

ويضيف عامر أن هناك قوى إقليمية وعالمية تسعى إلى هدم الأمة العربية وإضعاف قوتها وتفتيتها، مشيراً إلى أن إيران من ضمن أبرز هذه القوى، إذ تدعم الحوثيين في اليمن؛ لتحقيق أهدافها التوسعية وتصدير الثورة وبسط أيديولوجيتها كما تفعل في سوريا والعراق أيضاً.

جهود

من جهته، يعتقد رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير منير زهران، بأن التحالف ترجمة لجهود دول عربية وفي مقدمتها السعودية والإمارات؛ للتصدي للميليشيات الحوثية المدعومة من إيران، فضلاً عن التصدي للتدخلات الإيرانية في المنطقة. وقد عبّرت جهود التحالف العربي عامة في اليمن عن التضامن العربي في مواجهة التدخلات الإيرانية، وبحسب زهران فإن ذلك عبر عن «تعاون دول التحالف العربي في التصدي للميليشيات التي تدعمها طهران والتي تحاول إثارة التوترات في المنطقة العربية». مضيفاً أنه يتم توزيع الأدوار فيما بين التحالف والتنسيق لتوحيد الموقف العربي تجاه التصدي للمطامع الإيرانية.

التضامن العربي

بدوره، يشير وزير خارجية مصر الأسبق عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري النائب البرلماني محمد العرابي، إلى أن جهود التحالف «عبرت عن فكرة التضامن العربي والإسلامي ضد مخاطر كانت قريبة جداً من أراضي المملكة السعودية بشكل خاص».

ويوضح أنه منذ البداية كان من المتوقع أن تستغرق الأمور لحسم الأوضاع في اليمن كل هذا الوقت لكي تتحقق نتائج العمل العسكري لتمهيد الطريق للدخول في العملية السياسية وحل الأزمة، بخاصة في ظل التدخل الإيراني والقطري ودعم الجانبين للحوثيين في نفس الوقت، الأمر الذي أطال أمد الأزمة وعزز من الأوضاع الصعبة التي يواجهها الشعب اليمني.

ويعتقد وزير خارجية مصر الأسبق بأن الملف اليمني لن يغلق إلا بالتوصل إلى تحقيق تسوية سياسية تحقق السلام والاستقرار في المجتمع اليمني؛ وهنا تكمل جهود

د المقدشي لـ«البيان»:

دف الجزيرة العربية

- للإمارات دور كبير في التنمية ومحاربة الإرهاب لا يقل أهمية عن محاربة الحوثي
- دعم إيران وحزب الله للميليشيا بمختلف الأسلحة لم يعد سراً

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز كان له دور كبير في الدفاع عن اليمن وتحريره، وكذلك للدفاع عن دول الجوار بشكل عام، لأن المشروع الإيراني لا يستهدف اليمن وحسب، بل يستهدف منطقة الجزيرة العربية بكاملها.

وشدد الفريق الركن محمد علي المقدشي على أن ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران كانت تشكل خطرا على اليمن وعلى المنطقة بشكل عام، وقد أرادت إيران أن تجعلها خنجراً مسموما في خاصرة الأشقاء وبؤرة خطر على خطوط الملاحة الدولية.

دور مشهود

وأوضح أن دولة الإمارات كان لها دور كبير إلى جانب المملكة في كل ما تحقق من إنجازات على صعيد العمليات العسكرية لتحرير واستعادة المناطق اليمنية وعلى صعيد إعادة بناء وتأسيس المؤسسة العسكرية، و(قد ضحت الإمارات بكوكبة من رجالها في سبيل تحرير اليمن، ولها دور كبير في عمليات الإغاثة والإعمار، وكذلك في محاربة الإرهاب الذي لا يقل أهمية عن محاربة الحوثي، كما كان لها دور مشهود في تحرير ساحل حضرموت من العناصر الإرهابية مع بقية دول التحالف العربي).

وأكد مستشار القائد الأعلى للقوات المسلحة القائم بأعمال وزير الدفاع اليمني الفريق الركن محمد علي المقدشي، أن الدور الإيراني في اليمن لم يعد خافياً، ودعم إيران وميليشيات «حزب الله» لميليشيا الحوثي لم يعد سرا، خصوصا فيما يتعلق بالدعم بالأسلحة والصواريخ والمعدات وبعض الطائرات المسيرة، واعترافات الأسرى الحوثيين تؤكد تلقيهم تدريبات على يد خبراء من حزب الله.

تسليح الميليشيا

وأضاف أن الصواريخ التي تقوم ميليشيا الحوثي بإطلاقها وتستهدف بها الداخل اليمني والسعودية فإن هذه الصواريخ لم يكن يمتلكها الجيش اليمني سابقا، وتؤكد المعلومات أن تلك الصواريخ خضعت لتطويرات وإضافات من خبراء إيرانيين، ويكفي النظر إلى أشكال ومسميات تلك الصواريخ المستنسخة من تجربة الحرس الثوري الإيراني.. إضافة إلى أنه يتم ضبط معدات ومواد مصنوعة في إيران وكميات كبيرة من العملات المزورة كانت في طريقها إلى ميليشيا الحوثي.

تشريد الشعب اليمني

كشف التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان (رصد)، أن مليشيا الحوثي، في عدد من المدن والمحافظات اليمنية، أجبرت أكثر من ثلاثة ملايين شخص، على النزوح منذ الانقلاب في 2014، حيث يقيم معظم النازحين في مخيمات مؤقتة، تفتقر لأدنى مقومات الحياة في ضواحي المدن أو الأرياف المهجورة.

40 %

عرضت الخبيرة الدولية في الأمم المتحدة، د. أستريد ستوكيلبيرغر، وقائع وأدلة عن تجنيد الأطفال في اليمن، والمخاطر المحدقة بهم، وقالت إن مشكلة الأطفال المجندين في اليمن، أنهم لا يعرفون في بادئ الأمر أنهم ذاهبون إلى القتال، مشيرة إلى أن إعادة هؤلاء إلى أحضان عائلاتهم، والعودة إلى مدارسهم، باتت مهمة صعبة، لأن تجنيدهم يأتي إجبارياً، لافتة إلى أن 40 % من ضحايا التجنيد من الفتيات.

الحوثي يعرقل المساعدات

اتهم فريق خبراء الأمم المتحدة المعني باليمن، مليشيا الحوثي باستمرار عرقلة توزيع المساعدات الإنسانية، ومنع وصولها لليمنيين خلال عام 2017. وقال في تقريره النهائي المرفوع لمجلس الأمن، إنها تشمل تحويل مسار المعونة، والتأخير أو الرفض، إضافة إلى عمليات الاعتقال والاحتجاز، والتدخل في اختيار المستفيدين ومناطق العمليات والشركاء المنفذين.

غرافيك: محمد أبو عبيدة | البيان

دون لـ«البيان» حصيلة الإنجازات:

د الأطماع الإيرانية في المنطقة

■ كمال عامر

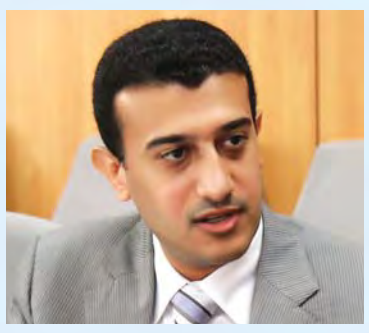

■ طارق الخولي

التحالف تحقيق أهدافها بإجبار الحوثيين على العملية السياسية. وكما يلفت إلى أن عمليات التحالف وحدت الدول العربية ضد أي مخاطر تقوم بها أي تنظيمات إرهابية تحاول إثارة التوترات وزعزعة الاستقرار وضد المطامع الإيرانية.

بدوره، يثمّن عضو لجنة الدفاع والأمن القومي بالبرلمان المصري النائب أحمد العوضي، الدور الذي تقوم به قوات التحالف العربي في اليمن، مشيداً بنتائج العمليات التي أفرزت ضربات قاصمة ضد الحوثيين وحققت نجاحات مُهمة للأمن العربي، وتمكن التحالف العربي من بسط سيطرته على العديد من المدن اليمنية وتخليصها من قبضة الحوثيين.

ويلفت النائب البرلماني المصري، إلى المخطط الإيراني الرامي إلى التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، واختراقها من أجل تحقيق حلم استعادة الإمبراطورية الفارسية، ومن ثم جاء التدخل الإيراني في اليمن من خلال دعم الحوثيين، غير أن دول التحالف ومن بينها السعودية والإمارات ومصر تقف ضد تلك الألاعيب والأطماع الإيرانية في المنطقة. ويشيد العوضي في السياق ذاته، بجهود دولة الإمارات العربية المتحدة ومشاركتها الفعالة في اليمن وتقديمها شهداء من قواتها دفاعاً عن اليمن، ودعمها للشرعية اليمنية، وكذا دعمها للشعب اليمني على مختلف المستويات.

من جانبه، يقول أمين لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري النائب البرلماني طارق الخولي، إن قوات التحالف العربي قامت بدور كبير بدعم الشرعية في اليمن واستعادة أجزاء كبيرة من الأراضي المختطفة من قبل الحوثيين المدعومين من إيران، كما كانت قادرة على تثبيت العمل الحكومي وتسيير أعمال المواطن اليمني.

ويسلط الخولي الضوء على جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في اليمن وما تقوم به من دور محوري ورئيسي في مساندة الشرعية والشعب اليمني، ضمن أدوار إيجابية مؤثرة تقوم بها الدولة في العديد من الدول العربية، للمحافظة على أمن المنطقة واستقرارها.

كما يشيد الخولي في الوقت نفسه بالتعاون المصري الإماراتي السعودي في توحيد الموقف العربي لمواجهة الأكاذيب الإيرانية، وهو التعاون الذي يشير إلى كونه قد حقق نجاحاً كبيراً في التصدي للتنظيمات الإرهابية.

دعم الشرعية

ويوضح المحلل السياسي المصري عضو المجلس القومي لمكافحة الإرهاب الدكتور عبد المنعم سعيد، أن دول التحالف العربي تقوم بأدوار مهمة في سبيل استعادة الشرعية في اليمن، موضحاً أن نقطة البداية كانت في تحالف الحوثيين مع الرئيس الراحل علي عبدالله صالح والسيطرة على صنعاء وبعض المناطق الجنوبية، وجاءت قوات التحالف بعدها لتعديل الأوضاع ودعم الشرعية اليمنية.

ويلفت الرئيس السابق لمركز الأهرام للدراسات السياسية إلى أن هناك بعض الإنجازات التي تحققت بالفعل، وتبقى العديد من التحديات لكن في الوقت ذاته هناك تفاهم واسع بين دول التحالف وإدراك للخطر الإيراني في اليمن وما يشكله الدعم الإيراني للحوثيين من خطر بما يهدد المنطقة، ومن ثم فدول التحالف تواصل جهودها في سياق دعم ومساندة الشرعية في اليمن. ويختتم المحلل السياسي المصري تصريحاته بالإشارة إلى الدور القوي الذي تلعبه دولة الإمارات العربية المتحدة في اليمن، باعتبارها عنصراً فاعلاً ومهماً في سياق التحالف، سواء على الجانب العسكري أو من خلال الجهود الإنسانية والمساعدات التي تقدمها للشعب اليمني.

فيصل الفايز لـ«البيان»:

التحالف العربي أنقذ اليمن

■ التحالف العربي وجه ضربة كبيرة للمشروع الطائفي في اليمن | أرشيفية

■ عمّان ـ ماجدة أبو طير

أكد رئيس مجلس الأعيان الأردني، فيصل الفايز في تصريح لـ«البيان» أن عملية «عاصفة الحزم» ثم «إعادة الأمل» اللتين انطلقتا بالتتالي منذ ثلاث سنوات، قد حققتا تحولات ميدانية وسياسية، فقد برز دور التحالف العربي في عودة الحكومة اليمنية إلى مدينة عدن، وتحرير العديد من المحافظات الكبرى، واستعادة السيطرة على حقول النفط والغاز، إضافة إلى تضييق الخناق على مليشيا الحوثي الإيرانية.

وأوضح الفايز أن تدخل التحالف العربي في اليمن، جاء كضرورة وليس اختياراً حيث حقق الجيش اليمني تقدماً ملحوظاً، فضلاً عن تواجد رئيس وحكومة تقوم بأعمالها بشكل منتظم من عدن إلى حين تحرير العاصمة.

وقال رئيس مجلس الأعيان إن مشاركة الأردن أتت في إطار اتفاقية الدفاع العربي المشترك الصادرة عن الجامعة العربية، وانطلاقاً من مواقف الأردن الثابتة بضرورة المحافظة على الأمن العربي القومي من خطر التمدد الإيراني، وهي تصب في مصلحة دعم الشرعية في اليمن.

تضحيات الإمارات

وأشار الفايز إلى دور دولة الإمارات العربية المتحدة التي ضحى خيرة شبابها بأرواحهم ودمائهم، من أجل إنهاء الإرهاب وتحرير الشعب اليمني، مؤكداً أن هذا الدور الكبير سيبقى علامة ناصعة في التاريخ العربي ولهم منا كل التقدير على حكمة قيادتهم وسياسات دولة الإمارات التي لا تدخر جهداً في سبيل الدفاع عن القضايا العربية العادلة والحقوق العربية، مثلما نقدر عالياً دور المملكة العربية السعودية حيث تقف الدولتان الشقيقتان في وجه الأطماع الإقليمية ومحاولات تدمير العالم العربي.

عملية الأمل

من جانبه يشير وزير الإعلام الأردني الأسبق، نصوح المجالي، إلى أن الأمل كله في التحالف العربي

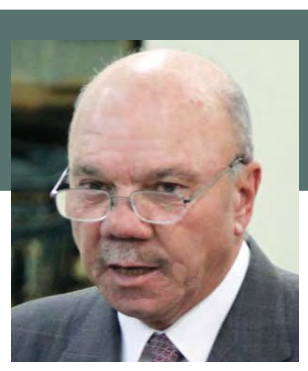

رئيس «الأعيان» الأردني: دور الإمارات علامة ناصعة في التاريخ

الذي تثمر جهوده في تطويق الحوثيين من أجل دعوتهم بأن يفكروا في مصلحة ومستقبل اليمن، وأن يتعاونوا من أجل إيقاف التوسع الفارسي الذي يتصف بعدم العقلانية ويهدف في خططه إلى السيطرة على مضيق باب المندب ومضيق هرمز وبالتالي السيطرة على ممرات البترول الرئيسية.

بدوره، أكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية رائد الخزاعلة أن عاصفة الحزم قلصت دور الإيرانيين في المنطقة إلى حد ما، فما يحدث في اليمن يؤثر على المنطقة بأكملها، ويجب التوجه للحل السياسي حتى تكتمل الصورة ويتوقف النزاع ويصبح هنالك تجاوز للخلافات. وأضاف أن مشاركة الأردن جاءت تأكيداً لأهمية التضامن العربي في وقف التوسع الإيراني الذي بات يشكل قلقاً وتهديداً للجميع إضافة إلى أن الدول العربية تنطلق دوماً من مبادئ ثابتة وراسخة.

مساحة سيطرة ميليشيا إيران تقلصت إلى 20% من مساحة اليمن

الحوثي..انهيار عسكري واقتصادي وعزلة سياسية

■ عدن - البيان

مع انقضاء ثلاثة أعوام على عمليات التحالف العربي في اليمن تعيش ميليشيا الحوثي مرحلة انهيار غير مسبوق بعد أن تم انتزاع 80 في المئة من الأراضي من قبضتها وخسرت عشرات الآلاف من مسلحيها وسط عزلة سياسية داخلية وخارجية توجت بفشل اقتصادي غير مسبوق.

في سبتمبر 2014 اقتحمت ميليشيا إيران العاصمة اليمنية واستولت على مؤسسات الدولة ووضعت الرئيس عبد ربه منصور هادي وحكومة رئيس الوزراء السابق خالد بحاح تحت الإقامة الجبرية قبل أن تدفع بمسلحيها للاستيلاء على المعسكرات ومخازن الأسلحة ومن ثم السيطرة على بقية المحافظات حتى وصلت أطراف محافظة حضرموت.

هزائم متتالية

بعد الانتصارات الكبيرة التي حققتها قوات الشرعية بمساندة قوات التحالف العربي تقلصت المساحة التي كانت الميليشيات تسيطر عليها ولم تعد تتجاوز الـ20 في المئة فيما أصبحت كافة المنافذ البرية والبحرية لليمن تحت سيطرة الشرعية باستثناء ميناء الحديدة الذي تحول الضغوط الدولية والوضع الإنساني حتى الآن دون تحريره وإنهاء سيطرة الميليشيات عليه.

وبانتهاء العام الثالث من العمليات العسكرية لتحالف دعم الشرعية خسرت الميليشيات وفق تقديرات مصادر عسكرية وأخرى سياسية أكثر من 30 ألفاً من مسلحيها في مختلف الجبهات، كما غادر المعسكرات أكثر من 60٪ من منتسبي الجيش اليمني الذي كان قائماً أثناء الانقلاب، كما خسرت هذه الميليشيات حزب المؤتمر الشعبي الحليف السياسي والعسكري المهم.

ووصلت قوات الشرعية إلى جنوب ميناء الحديدة ومديريتي ارحب شمال صنعاء ونهم شرق المدينة، وتوغل وحدات عسكرية أخرى في عمق محافظة صعدة مستهدفة الوصول إلى جبال مران المعقل الحصين للميليشيات والمنطقة التي شهدت ميلاد هذه الجماعة على يد إيران ويدها الطولى في المنطقة حزب الله اللبناني، كما تقترب قوات الشرعية في شمال محافظة الضالع من محافظة اب وهو أمر يجعل أربع محافظات فقط خارج نطاق هجمات قوات الشرعية وهي مدينة صنعاء ومحافظة ذمار والمحويت وريمة.

فشل

في مسعى من جماعة الحوثي لكسر العزلة السياسية، قامت بتوجيه دعوة لنائب المبعوث الدولي الخاص باليمن لزيارتها في صنعاء وتحدثت عن استعدادها للسلام، ولما وجدت أن أحداً لم يلتفت لما تقوله استنادا إلى سجلها المليء بالأكاذيب وعدم الوفاء بتعهداتها ذهبت لمخاطبة الأمم المتحدة بما قالت إنها مبادرة للسلام لم يناقشها أحد من دول الإقليم أو العالم.

ساحة العمليات

في المقابل فإن محافظات تعز واب والبيضاء والحديدة ومحافظة صنعاء ومحافظات عمران وحجة وصعدة تشهد مواجهات متواصلة بين قوات الشرعية والميليشيات الانقلابية، حيث تقترب قوات الشرعية من عاصمة محافظة الحديدة كما تسيطر على عدد من مديريات محافظة حجة وتسيطر قوات الشرعية على عدد من المديريات الحدودية لمحافظة صعدة مع المملكة العربية السعودية.

وإلى جانب الخسائر العسكرية للميليشيات تلجأ إلى التجنيد الإجباري ورفع سن الالتحاق بالخدمة العسكرية في محاولة لتغطية العجز، حيث أكدت مصادر عسكرية أن هذه الميليشيات وبعد أن تم القضاء على وحدات النخبة في صفوفها والمعروفة باسم كتائب الموت في الجبال المحيطة بالعاصمة بدأت بتعزيز مقاتليها بتجنيد الأطفال خصوصا أبناء الأسر الفقيرة الذين يقبلون الذهاب إلى الجبهات في مقابل الحصول على راتب شهري لا يزيد على المئة دولار.

نهب الدولة

بعد أن نهبت الميليشيات الإيرانية البنك المركزي واستغلت عائدات الجمارك والضرائب والاتصالات لصالح مجهودها الحربي وجدت نفسها أمام عجز كبير في الموارد المالية بعد أن نقل البنك المركزي إلى العاصمة المؤقتة عدن، وتم تحويل معظم الواردات التجارية إلى الموانئ الخاضعة لسلطة الشرعية ولهذا أقدمت على فرض رسوم جمركية بنسبة 100 ٪ على البضائع الواصلة إلى مناطق سيطرتها، كما فرضت على شركات الصرافة دفع نسبة عمولة على الحوالات المالية المرسلة إلى مناطق سيطرتها.

ومع استكمال نقل شبكة الاتصالات الدولية ومركز التحكم إلى عدن ستجد هده الميليشيات نفسها أمام تحدٍ جديد بعد أن وظفت ملايين الدولارات لصالح حربها ضد الشعب اليمني، كما وظفت من قبل كل الموارد المالية وحرمت الموظفين من رواتبهم وأوجدت سوقا سوداء للمشتقات النفطية والغاز المنزلي، ولَم يتبقَ لها سوى ميناء الحديدة كمصدر أساسي للجمارك والضرائب لكن قوات الشرعية تقترب بخطى حثيثة من الميناء لتحريره وإغلاق آخر مصدر مهم لتمويل المتمردين.

عزلة سياسية

على الصعيد السياسي وبعد أن أنهى حزب المؤتمر الشعبي تحالفه مع الميليشيا نزع الغطاء السياسي الداخلي لهذه الجماعة ومعه انتزع الغطاء الاجتماعي بحكم ما يمثله الحزب من حضور في المناطق القريبة من العاصمة وفِي الشمال والوسط وكشف الوجه العنصري المقيت للجماعة الإيرانية. هذا التطور جاء مكملا لحالة العزلة التي تعيشها جماعة الحوثي إذ كان حزب المؤتمر الشعبي يحتفظ بعلاقات إقليمية ودولية واسعة مكنته من استمرار التواصل وتفادي العزلة.

■ استهداف نوعي من التحالف لمخازن أسلحة ميليشيا إيران في صنعاء | أرشيفية

ترسيخ وحدة المصير العربي

قال رئيس مجلس العلاقات السعودية الأميركية (سابراك)، سلمان الأنصاري، إن التحالف العربي في اليمن رسخ مفهوم وحدة المصير والأهداف لدى الدول العربية في مواجهة التحديات الإقليمية، كما واجهت بقوة محاولات إيران المستميتة لنشر الفوضى في المنطقة.

وأشار، في تصريح لـ«البيان»، إلى أن تشكيل التحالف كان استجابة وتلبية لنداء الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي لحماية بلاده من الميليشيات الحوثية. لذا كان لا بد من القيادة السعودية الاستجابة لمطلب الشرعية اليمنية حماية للمجتمع اليمني من هذا المحاولات الميليشاوية المدعومة من إيران الساعية بكل قوة إلى تغيير ديموغرافية المجتمع اليمني المذهبية، والقفز على رغبات ونداءات الشعب اليمني والمجتمع الدولي.

وأردف الأنصاري قائلًا: هذا المدخل مهم وضروري لفهم أبعاد وأهمية انطلاق عملية عاصفة الحزم، التي حققت أهدافها الاستراتيجية، وأوقفت المشروع الإيراني في اليمن، وحررت أكثر من 80 في المئة من الأراضي اليمنية التي كانت تسيطر عليها ميليشيات الحوثي، بل إن قوات التحالف العربي لاستعادة الشرعية في اليمن بقيادة السعودية تتواجد الآن في عقر دار الحوثي في صعدة.

وتعد عمليات التحالف عملاً عربيًا نوعيًا، بحسب الأنصاري، وذا فوائد استراتيجية كبيرة على المدى القصير والمتوسط والبعيد، فهي عملية ترسخ مفهوم وحدة المصير والأهداف لدى الدول العربية لمواجهة التحديات الإقليمية من دون الاعتماد على القوى العالمية، التي لم ولن تكون أحرص من العرب على أمن العرب.

مواطنون يمنيون لـ «البيان»:

التحالف خلع أنياب الميليشيا وبتر ذراع إيران

خطر طهران لم يكن ليقتصر على اليمن فقط بل على المنطقة بكاملها

■ ميدي - علي جعبور

يوماً إثر آخر ينحسر وجود مليشيات الحوثي الإيرانية على الأراضي اليمنية وتفقد الكثير من مناطق نفوذها وسيطرتها تحت تأثير الضربات القوية لقوات الجيش الوطني والمقاومة المسنودة بقوات وطيران التحالف العربي، إذ لم يعد لها أمل بالبقاء والسيطرة بعد أن فقدت معظم قوتها ومقاتليها وأهم المناطق و الموانئ الاستراتيجية ولم يتبقَ بيدها سوى ميناء الحديدة الذي أصبح قاب قوسين أو أدنى من العودة إلى حضن الشرعية وبذلك يغلق آخر منفذ يصل الميليشيات الإيرانية بالعالم. وتقول الصحافية اليمنية آفاق الحاج إن عمليات التحالف ضرورة ملحة لإنقاذ اليمنيين من كابوس إيران الذي سعى جاهداً لعزل اليمن عن محيطها العربي وتحويلها إلى مستعمرة، لكن هذه الذراع بترت وأوقف مشروع إيران التدميري للأبد.

ولفتت الحاج في تصريح لـ«البيان» إلى أن الخطر الإيراني لم يكن ليقتصر على اليمن فقط بل وعلى المنطقة العربية برمتها وخصوصاً السعودية الجارة القريبة لليمن الذي يعد أمنها جزءاً لا يتجزأ من أمن اليمن، حيث أن وجود ميليشيات إرهابية على حدودها مثل جماعة الحوثي يشكل خطراً حقيقياً، فهي جماعة لا تؤمن بالسلام ولا تعرف سوى لغة السلاح وهو ما يجعل التعجيل بالحسم العسكري الخيار الوحيد لإنهاء انقلابها. وأضافت: بعد ثلاثة أعوام من عاصفه الحزم نستطيع القول بأن العاصفة استطاعت تحقيق عدد من النجاحات حيث استطاعت تقليص نفوذ الميليشيات الحوثية وقدراتها العسكرية، نتحدث اليوم عن اكثر من 85٪ من الأراضي اليمنية باتت تحت سيطرة قوات الشرعية التي تقف اليوم على أعتاب العاصمة صنعاء.

■ إقبال كبير من الشعب اليمني على الانضمام لمعركة تحرير اليمن | أرشيفية

أنياب الميليشيا

بدوره، يؤكد الصحافي المرافق للجيش الوطني أديب الفروي أن عمليات التحالف استطاعت خلع أنياب ميليشيات الحوثي الإيرانية وإفشال مخططها الجهنمي في مهده، حيث كان لها الفضل وجهود قوات الجيش الوطني في هزيمة إرهاب ميليشيا إيران وتلقينها دروساً قاسية.

وأضاف الفروي: عاصفة الحزم كسرت شوكة إيران في جنوب الجزيرة العربية والتي أريدها لها أن تكون طعنة موجعة في خاصرة أمتنا، لكنها لم تحقق مرادها الشرير وتحقق مراد اليمنيين بتحرير الكثير من أراضي الجمهورية اليمنية وبقي القليل فقط لإكمال التحرير.

بناء قوة ضاربة

وجاء التدخل العاجل للتحالف في وقت كانت الشرعية قد أصبحت تنحسر على الأرض كما يقول المواطن اليمني عامر دليش، مشيراً إلى أن أول إنجاز للتحالف العربي هو بناء قوات جيش وطني وقوة يمنية ضاربة لمواجهة ميليشيات الحوثي الإيرانية ومن ثم تأمين محافظة مأرب والتقدم إلى مشارف العاصمة صنعاء. مضيفاً: كان الإنجاز الأكبر هو تحرير العاصمة المؤقتة عدن وتأمين السواحل والتقدم على طول شريط الساحل الغربي لليمن وصولاً إلى تحرير مديريات الحديدة الخوخة، حيس وأجزاء من الجراحي والتحيتا والتوجه الجاد لتحرير آخر منفذ حيوي تسيطر عليه الميليشيا وهو ميناء الحديدة، أما في الشمال فكان تحرير محافظة الجوف والتوغل في محافظة صعدة المعقل الرئيسي للميليشيات الحوثية ضربة قاصمة لها بالإضافة لتحرير محافظة شبوة بالكامل والتوغل في محافظة البيضاء. أيضاً من الإنجازات المهمة تطهير محافظة حضرموت من جماعة القاعدة الإرهابية.

ويؤكد المواطن اليمني محمود الضماري أن عاصفة الحزم هي الحدث المهم الذي يشعره بالحرية والانتماء للوطن العربي، لافتاً إلى أن تدخل التحالف العربي في الوقت المناسب أحبط أحلام العابثين الذين أرادوا تغيير الصورة الحقيقية لليمن أرضاً وإنساناً وعزلها عن محيطها العربي.

من جانبه يشير المواطن محمد الحجوري في حديثه لـ"البيان" أن عاصفة الحزم استطاعت أن تحصن الجسد العربي وتحميه من خلال إنقاذ اليمن ومواجهة مشروع إيراني ضخم وكبير.

«البيان» ترصد في جولة ميدانية خطوط المعارك داخل أحياء المدينة

تعز قلعة الشرعية في مقاومة الاحتلال الحوثي

الشرعية حررت 17 مديرية من 23 تتكون منها المحافظة

■ تعز ـ صلاح صالح

ليس هيناً ما تحقق في محافظة تعز من تحرير واسع على مدى ثلاثة أعوام من قبل المقاومة الشعبية والجيش الوطني وجهود التحالف العربي لدعم الشرعية. فقبل ثلاثة أعوام كان سكان تعز يختنقون في مساحة محررة من الانقلابيين لا تتجاوز نصف كيلومتر مربع، محاطة بـ12 لواءً انقلابياً بكل عتادهم العسكري.

من أسفل قلعة القاهرة التاريخية والتي كانت ميليشيات الانقلاب تتخذها وكراً لصب حمم وقذائف الدبابات ومضادات الطيران وغيرها من الأسلحة الثقيلة على الأحياء السكنية للمدينة كان مفتتح جولة «البيان» من حي وادي المدام نزولاً مستمراً ثم التوجه إلى شارع 26 سبتمبر حتى أعلاه، وهو الشارع الذي كان يمثل رأسه حداً للتماس بين المقاومة الشعبية والجيش الوطني وبين الميليشيات الانقلابية، وهي المنطقة التي شهدت معارك بالغة الشدة وأسفرت عن توسع مساحة المناطق المحررة من قبل الجيش الوطني شرقاً باتجاه احياء العسكري والجحملية وصالة من جهة، ومن اتجاه شارع جمال، إلى احياء وجبهة القصر الجمهوري ومعسكر التشريفات.

كلاشينكوف و«أر. بي. جي»

بالكلاشينكوف وقاذف «أر. بي. جي» كان يتم تداوله في ثلاثة أحياء من قبل شباب ورجال المقاومة الشعبية، كان بدء مواجهة مشروع الميليشيات الانقلابية، والذي توسع إثر دعم التحالف العربي ليسفر عن تحرير عدد من أحياء وشوارع مدينة تعز التي تنفست الصعداء بعد نجاح الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بدعم من قوات التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، في فك الحصار جزئياً عن هذه المدينة التي بقيت محاصرة من قبل ميليشيا الحوثي والرئيس المخلوع علي صالح.

شرقاً تابعت «البيان» جولتها إلى الأحياء الشرقية: الجمهوري، الجحملية، والتي شهدت معارك عنيفة ومازالت تندس في منازلها وطرقاتها ألغام عديدة ومتنوعة خلفتها الميليشيات وتبذل الشعبة الهندسية التابعة لمحور تعز العسكري جهودا واسعة لتفكيكها. التقدم أكثر يعني توجها نحو حي العسكري وصالة، وكذلك باتجاه القصر الجمهوري ومعسكر التشريفات، واللذان شهدا معارك طاحنة في رمضان الماضي وأسفرت عن تحريرهما. التقدم أبعد من ذلك يعني دخولاً الى مناطق اشتباكات لاتزال مشتعلة في معسكر القوات الخاصة وتلتي الجعشة والسلال.

هكذا اضطررنا للعودة الى شارع جمال عبدالناصر وسط مدينة تعز، لندلف منه الى السوق المركزي للمدينة والذي أصبح من الممكن رؤية بعض الفواكه والخضراوات والمواد الغذائية بأسعار مرتفعة فيه. وسط شارع جمال أنت أمام خيارين: إما التحرك شمالاً أوغرباً. هكذا قررتُ المضي شمالا باتجاه شارع المغتربين ثم عصيفرة والتي لاتزال تشهد اشتباكات مستمرة باعتبارها مناطق تماس مع الميليشيات.

وواصلت «البيان» جولتها بالتحرك غرب المدينة مرورا بجولة المرور، تلة الخوعة، تلة الأريال المجاورة، موقع مصنع الشيباني للبلاستيك، منطقة بير باشا، موقع جامعة تعز، تلة عمد منطقة بير باشا، غرب المدينة، وهي المنطقة التي كانت مدخلاً للزحف إلى مناطق المطار القديم ومعسكر اللواء 35 مدرع، أحد أهم المعسكرات في مدينة تعز، وحتى منفذ الدحي من ناحية نادي الصقر، وهو المنفذ الذي كان يتم منه ومنافذ أخرى ممارسة حصار غير إنساني على أكثر من 600 ألف شخص داخل المدينة، وهو المنفذ الوحيد الذي من خلاله تمكنت قوات الشرعية من فك الحصار جزئياً عن المدينة.

جهود دؤوبة للتحالف

بجهود دؤوبة وبإمداد ومساندة عسكرية وجوية من قوات التحالف العربي، تمكن الجيش الوطني من تحرير واستعادة مناطق واسعة من مركز المحافظة ومديريات الريف، وغدا مسيطرا على 80 في المئة من مساحة مدينة تعز، كما تمكن من تحرير 17 مديرية من 23 مديرية تتكون منها محافظة تعز.

يقول الصحافي راكان الجبيحي: «لقد استطاع الجيش الوطني نقل المعارك من المدينة والاحياء الصغيرة إلى أطراف المدينة والفضاءات الواسعة والجبال والتباب في الأطراف بالضباب والربيعي مقبنة غرباً والحوبان شرقاً والصلو جنوباً وجبل الوعش والدفاع الجوي شمالاً، وهو ما يتطلب سلاحاً نوعياً يتناسب مع طبيعة المعركة الحالية. ويضيف الجبيحي: «ومع كل ذلك الا ان الجيش الوطني وبدعم وإسناد ملحوظ من دول التحالف العربي بمختلف الوسائل الممكنة وعلى كل الأصعدة تمكن من تحقيق انتصارات وسيطر على مواقع ومناطق واسعة خلال السنوات الثلاث الماضية، بدءاً بفتح خط الضباب وتحرير معظم الأجزاء الغربية والشرقية والجنوبية والشمالية للمحافظة، بما يعني تحرير أجزاء واسعة».

إغاثة

ساهم التحالف العربي، في ذروة أشهر الحصار المطبق من قبل التمرد على تعز، في الإنزال الجوي في مناطق سيطرة قوات الجيش الوطني للمواد الإغاثية والعسكرية عبر طائرات النقل، كما كان جهداً إغاثياً ملموساً لهيئة الهلال الأحمر الإماراتي بإغاثة سكان مدينة تعز بنحو 20 ألف سلة غذائية في مارس من العام الماضي.

مأساة

أطفال يمنيون يعانون من أمراض خطيرة في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحوثي، حيث تحتكر الميليشيا المواد الطبية وكافة مقدرات الحياة. أرشيفية

أسباب وجيهة للتصدي لإيران

أكد الصحافي البريطاني البارز مايكل بنيون أن مسار الأحداث في اليمن واستمرار التدخلات الإيرانية يشير إلى أن بريطانيا ستواصل دعمها السياسي للتحالف العربي في اليمن.

وقال الصحافي البريطاني في جريدة التايمز: «أعتقد أن بريطانيا تتفهم أن السعودية وحلفاءها لديهم أسباب وجيهة لدعم الحكومة الشرعية المدعومة من الأمم المتحدة. وكذلك وقف التدخل الإيراني. ولهذا تستمر بريطانيا في تقديم الدعم السياسي للتحالف، كما أن بريطانيا تمثل أحد الموردين الأساسيين للسلاح للمملكة العربية السعودية. ولا تعترض بريطانيا من حيث المبدأ على ما يقوم به التحالف العربي الذي يقوده التحالف العربي بقيادة السعودية ضد الحوثيين.

وأضاف بنيون: إن الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي هو الذي طلب المساعدة من السعودية، ومن المشروع أن تطلب الحكومة اليمنية الشرعية المساعدة والدعم من الخارج، وكانت السعودية وحلفاؤها على استعداد لتقديم تلك المساعدات، وذلك للخوف من التدخلات الإيرانية في المنطقة ولاسيما في منطقة حساسة استراتيجية وهي البحر الأحمر، وهو وأشار إلى أن الخطر الإيراني في المنطقة حقيقي، وهو صراع سيطرة على المنطقة. تحاول السعودية وقف الهيمنة الإيرانية في المنطقة. وتحاول إيران استغلال الموقف. وأردف: إيران تهديد للمنطقة. أعتقد أن بريطانيا يمكن أن تلعب دوراً مع السعودية لحل المشكلة اليمنية عبر القنوات الدبلوماسية وبصورة هادئة.

■ لندن ـ سعيد جوهر

حملات إنسانية

تشهد المناطق المحررة من تنظيم القاعدة الإرهابي حملات إنسانية كبيرة لإعادة تطبيع الحياة وتثبيت الاستقرار.

الجهود الإماراتية في تدريب وإسناد القوات اليـ

يقظة التحالف أفشلت مساعي «القـ

- تأمين عدن كان أولوية والتحالف نجح في توفير الاستقرار بجهود قادتها الإمارات
- مطاردة الإرهاب انتقلت من المدن إلى الأرياف بعد تأهيل قوات نخبة مدربة على أحداث الأساليب
- تلقى تنظيم القاعدة ضربة قاسية بحرمانه من مصادر التمويل التي كان ينهبها من ثروات اليمن

■ انتصارات متلاحقة حققتها القوات اليمنية المدعومة من التحالف ضد التنظيمات الإرهابية | أرشيفية

■ عدن ـ البيان

رويداً رويداً بدأت المحافظات الجنوبية تتعافى من خطر الجماعات الإرهابية التي عاثت في الأرض قتلاً وتدميراً خلال السنوات الماضية، مستغلة فوضى الحرب التي تشنها ميليشيا الحوثي الإيرانية ضد الشعب اليمني. فبعد أن كانت رقعة سيطرة هذه الجماعات تتوسع خلال السنوات الماضية، حتى تم تصنيف تنظيم القاعدة في جزيرة العرب فرع اليمن من أخطر التنظيمات في العالم، تراجعت رقعة سيطرة وحضور التنظيم في اليمن بشكل كبير جداً بفضل تدخل التحالف العربي الذي كان من أولوياته محاربة الإرهاب وتأمين المحافظات المحررة. ولعبت القوات المسلحة الإماراتية دوراً رئيسياً في تقديم الدعم والإسناد المباشر في المعركة ضد التنظيمات الإرهابية.

عاصفة ضد الإرهاب

لم تقتصر مهمة التحالف العربي في اليمن منذ إعلان عاصفة الحزم على تحرير المحافظات اليمنية من عناصر الانقلاب، بل كانت تقع عليها مهمة تأمين المحافظات المحررة، لا سيما أن هذه المحافظات أفرغت تماماً من الأجهزة الأمنية بسبب الحرب، وهو الأمر الذي استغلته الجماعات الإرهابية للتمدد والانتشار حتى في العاصمة المؤقتة عدن التي عانت بعد تحريرها من حوادث الاغتيالات والتفجيرات التي طالت مسؤولين ومقرات حكومية.

تدخلت دول التحالف العربي وبإشراف مباشر من دولة الإمارات لتأهيل قوات الأمن لتقوم بواجبها في حماية المواطنين وتوفير البيئة الأمنية المناسبة لكي تكون عدن عاصمة مؤقتة.

البداية من عدن

تأمين العاصمة المؤقتة عدن كان أولوية لدى دول التحالف العربي، إذ اهتمت القوات المسلحة الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي بإعادة تفعيل الأجهزة الأمنية فيها، حيث قامت بإعادة تأهيل كامل مقرات الشرطة، ودعمها بما تحتاج من أجهزة ومعدات وسيارات، كما قامت بتدريب وتأهيل الكادر البشري.

ومطلع العام 2016 أعلن عن تأسيس الحزام الأمني لمحافظة عدن والمحافظات المجاورة، تكون مهمته تأمين عدن وتطهيرها من عناصر الإرهاب، حيث نجحت قوات الحزام الأمني وبدعم وإسناد من القوات الإماراتية عمليات نوعية ومداهمات لأوكار الإرهابيين وتمكنت من اعتقال عدد كبير منهم، كما نفذت انتشاراً واسعاً في كل مديريات عدن ومداخلها ومخارجها. ونجحت هذه الإجراءات في شل حركة الجماعات الإرهابية التي كانت تتنقل بعدن بسهولة وتنفذ عمليات الاغتيالات والتفجيرات التي طالت حتى محافظ محافظة عدن السابق الشهيد جعفر محمد سعد، حيث تقلصت العمليات الإرهابية إلى حدودها الدنيا، وهو ما ساهم في عودة الحكومة اليمنية منتصف العام 2016 لإدارة شؤون الدولة من العاصمة المؤقتة عدن.

الانتقال خارج عدن

اتخذت الجماعات الإرهابية المناطق الريفية خارج عدن وكراً لها لتنفيذ عملياتها وتدريب وتجهيز عناصرها، وذلك بسبب بعد هذه المناطق عن سيطرة الدولة طوال السنوات الماضية، ووعورة تضاريسها الجبلية.

أدركت دول التحالف العربي ذلك، وسعت إلى تأهيل وتجهيز قوات خاصة تكون مهمتها مطاردة

نجاح مشهود للقوات الإماراتية في ملء الفراغ الأمني

■ عدن ـ البيان

استكمالاً لدورها القيادي، عملت القوات المسلحة الإماراتية على ردع الانقلاب وملء الفراغ الأمني ومواجهة مخاطر القاعدة وعدم السماح لهذا التنظيم باستغلال المواجهات مع الانقلابيين، لتحقيق مكاسب على الأرض، وتولى الجيش الإماراتي تدريب وتأهيل كتائب النخبة لقوات محافظة شبوة المجاورة لمحافظة حضرموت، وتولت هذه الوحدات مهمة تأمين الشريط الساحلي للمحافظة، ومنشآت النفط من عملية تهريب الأسلحة والوقود للانقلابيين وعناصر القاعدة وتولت ولا تزال تتولى مهمة ملاحقة فلول الإرهاب في جبال وصحارى المحافظة، التي عادت إلى حضن الشرعية بعد أن سيطر عليها الانقلابيون لأشهر عدة.

وقال قائد اللواء الأول دعم وإسناد، منير اليافعي الذي شاركت قواته ضمن ألوية الحزام الأمني في معارك تطهير عدن وأبين ولحج من عناصر القاعدة، لـ«البيان»، إن الإمارات كان لها دور مهم وبارز في دعم قوات الحزام الأمني، منذ تشكيلها. وأضاف أن الإشراف المباشر والدعم المستمر كان له أثر كبير في نجاح العمليات المستمرة ضد التنظيمات الإرهابية.

عناصر النجاح

وأضاف أن مصداقية القوات المحلية، التي تقاتل الجماعات الإرهابية كان أحد عناصر النجاح في هذه العمليات، حيث تكامل الدعم من قبل دول التحالف مع جدية قوات الحزام الأمني والنخبة الحضرمية والشبوانية في مكافحة الإرهاب.

وإلى جانب مشاركتها الجوية التي تستهدف مواقع ومعسكرات ومخازن أسلحة الانقلابيين شاركت وقادت القوات المسلحة الإماراتية على الأرض العمليات العسكرية التي تمكنت من تحرير محافظات عدة من سيطرة الانقلابيين أو عناصر الإرهاب التابعة لتنظيم القاعدة، ولم تبخل القوات المسلحة الإماراتية بالشهداء في هذه المعركة الهادفة إلى الحفاظ على اليمن، ضمن جسده العربي، ومنع اختطافه من قبل جماعات تعمل لصالح مشاريع إقليمية، تستهدف الأمة العربية.

مراحل التحرير

الحزام الأمني

مطلع العام 2016 أعلن عن تأسيس الحزام الأمني لمحافظة عدن والمحافظات المجاورة، تكون مهمته تأمين عدن وتطهيرها من عناصر الإرهاب، حيث نجحت هذه القوات في فبراير 2016 بتطهير مديرية المنصورة التي كانت معقلاً لعناصر تنظيم القاعدة، وهذا الانتصار ساهم في عودة الحكومة اليمنية منتصف العام 2016 لإدارة شؤون الدولة من العاصمة المؤقتة عدن.

تحرير لحج

اقتحمت قوات الحزام الأمني منتصف أبريل 2016 مدينة الحوطة في لحج ووسعت انتشارها ووصلت إلى أقصى المحافظة ونشرت نقاطها في جبال ومرتفعات يافع وردفان بدعم وإسناد من قبل القوات المسلحة الإماراتية. وفي منتصف أبريل استكملت قوات الحزام الأمني السيطرة على لحج وتطهيرها من عناصر تنظيم القاعدة.

تحرير أبين

في منتصف شهر أغسطس 2016 شنت قوات الحزام الأمني وبدعم وإسناد جوي من القوات المسلحة الإماراتية هجوماً كبيراً على مواقع عناصر القاعدة في أبين وتمكنت من الانتشار في عاصمة المحافظة زنجبار ومدينة جعار ونصبت النقاط على طول الطريق الواصل بين عدن وأبين.

النخبة الشبوانية

مطلع شهر أغسطس 2017 أطلقت قوات النخبة الشبوانية التي تم تأهيلها وتدريبها بإشراف دولة الإمارات، عملياتها ضد القاعدة، وباشرت سيطرتها على مدينة عزان التي كانت تعد احد أهم معاقل تنظيم القاعدة في شبوة.

إنهاء مشروع

أنهت قوات الشرعية والتحالف مشروع الدويلة الإرهابية التي سعى لها تنظيم القاعدة جنوب اليمن منذ عام 2015، مستغلاً انسحاب الميليشيا الانقلابية من تلك المناطق مخلفة وراءها المعسكرات بكامل عتادها العسكري للتنظيم الإرهابي.

البيان

غرافيك: محمد أبوعبيدة

ـــمنية تثمر تطهير المناطق المحررة من الإرهاب

ـــاعدة» للاستثمار في فوضى الحوثي

إشادة أميركية

أدلى قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال جوزف فوتيل، بشهادة أمام لجنة القوات المسلحة في الكونغرس في فبراير الماضي، تحدث فيها عن إيران والإرهاب والدور الأميركي في المنطقة.

وفي شهادته، أبرز فوتيل أهمية دور الإمارات في محاربة القاعدة، قائلاً إن شركاءنا الإماراتيين لعبوا دوراً أساسياً في مواجهة تهديد القاعدة، وداعش في جنوب اليمن.

وقال فوتيل إن الموقع الاستراتيجي للإمارات، ومواردها الطبيعية الواسعة، واستعدادها لمواجهة منظمات إرهابية، وطموحها إلى أن تكون في واجهة الابتكار العسكري يجعلها شريكاً قيماً. وكانت الإمارات من أولى الدول التي انضمت إلى التحالف ضد داعش.

عناصر الإرهاب في جبال أبين ولحج وشبوة وصحراء حضرموت. كانت البداية من محافظة لحج، حيث كانت توجد فيها الجماعات الإرهابية بكثرة، وتخطط لشن هجمات على عدن ومطارها.

اقتحمت قوات الحزام الأمني منتصف شهر أبريل 2016 مدينة الحوطة ووسعت انتشارها ووصلت إلى أقصى المحافظة ونشرت نقاطها في جبال ومرتفعات يافع وردفان بدعم وإسناد من قبل القوات الجوية الإماراتية. وأعلن في 15 أبريل 2016 استكمال قوات الحزام الأمني السيطرة على محافظة لحج وتطهيرها من عناصر تنظيم القاعدة.

نجحت قوات الحزام الأمني في تغيير واقع لحج خلال فترة بسيطة، حيث توقفت الأعمال الإرهابية وتراجعت بشكل كبير، ولم تسجل المحافظة خلال الفترة الماضية سوى محاولة فاشلة لعناصر القاعدة لاقتحام مقر الحكومة، إضافة إلى توقف عمليات الاغتيالات التي كانت تطال عناصر الأمن والجيش وتشهدها المحافظة بشكل يومي.

عمليات المكلا

ظلت مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت كبرى المحافظات اليمنية، تعاني من سيطرة مسلحي تنظيم القاعدة عليها منذ شهر أبريل 2015 عندما هاجم مسلحو القاعدة المدينة وأعلنوا سيطرتهم عليها، وهو ما تسبب في معاناة لأبناء المدينة وتوقف كامل للمرافق الحكومية بعد أن قاموا بنهب البنك المركزي.

وفي صبيحة 24 مارس 2016 نفذت قوات النخبة الحضرمية بدعم وإشراف من دولة الإمارات عملية نوعية تمكنت خلالها من طرد عناصر القاعدة من كامل المدينة، بعد أن قتلت وأسرت ما يزيد على 800 من عناصر القاعدة.

تمكنت قوات النخبة الحضرمية من الانتشار في كامل أنحاء مدينة المكلا، ونشرت النقاط على مداخل ومخارج المدينة. حققت قوات النخبة الحضرمية نجاحاً كبيراً، إذ تمكنت من تأمين المدينة ووقف عمليات تنظيمي القاعدة وداعش التي كانت تستهدف رجال الأمن والجيش والكوادر المدنية في المحافظة. كانت عملية حضرموت بمثابة ضربة قاضية لعناصر تنظيم القاعدة، إذ قطعت عنهم الشريان الذي كان يمدهم بالأموال والسلاح وهو ميناء مدينة المكلا.

أبين.. النصر والتحرير

محافظة أبين جنوب اليمن كانت من أكثر المحافظات تضرراً من الإرهاب الذي تسبب لأبنائها بمآسٍ كثيرة، إذ تمكنت عناصر تنظيم القاعدة في شهر مايو 2012 من السيطرة الكاملة على عاصمة المحافظة مدينة زنجبار. وفرض تنظيم القاعدة أحكاماً عرفية في عاصمة المحافظة والمدن القريبة منها. وتسببت المعارك التي كانت تدور بين عناصر تنظيم القاعدة والجيش اليمني في نزوح كامل سكان مدينتي زنجبار وجعار وهما أكبر مدن المحافظة، إضافة إلى دمار كبير في البنية التحتية.

اتخذ تنظيم القاعدة أرياف محافظة أبين نقطة لانطلاق عملياته وتدريب عناصره، مستغلاً عدم وصول الدولة إلى هذه المناطق. وفي منتصف شهر أغسطس 2016 شنت قوات الحزام الأمني وبدعم وإسناد جوي من القوات المسلحة الإماراتية هجوماً كبيراً على مواقع عناصر القاعدة في المحافظة بهدف تطهيرها من هذه العناصر.

وتمكنت قوات الحزام الأمني والقوات المسلحة الإماراتية من الانتشار في عاصمة المحافظة زنجبار ومدينة جعار، ونصبت النقاط على طول الطريق الواصل بين عدن وأبين. ونجحت هذه القوات في فرض هيبة الدولة وملاحقة العناصر الإرهابية في جبال أبين، ووصلت إلى مناطق لم تصل إليها من قبل، وهو ما ساهم في تهاوي تنظيم القاعدة وتراجعه بعد اعتقال ومقتل عدد كبير من قياداته.

النخبة الشبوانية

مطلع شهر أغسطس 2017 كانت محافظة شبوة على موعد مع قوات النخبة الشبوانية التي تم تأهيلها وتدريبها بإشراف دولة الإمارات. إذ باشرت قوات النخبة الشبوانية سيطرتها على مدينة عزان التي كانت تعد أحد أهم معاقل تنظيم القاعدة.

وواصلت انتشارها تباعاً وتمكنت من الوصول إلى مناطق جبلية وصحراوية لم تصل إليها أجهزة الدولة من قبل، وخلال الحملة تمكنت قوات النخبة من اعتقال قيادات في تنظيم القاعدة. ونجحت قوات النخبة في تأمين عدد كبير من مديريات محافظة شبوة، وشلت قدرت تنظيم القاعدة على التحرك بين مديريات المحافظة والاستفادة من ثروات المحافظة الغنية بالنفط.

عمليات نوعية قطعت أوصال «القاعدة»

■ عدن ـ البيان

تمكنت قوات النخبة الحضرمية والشبوانية والحزام الأمني من تقطيع أوصال تنظيم القاعدة، الذي لجأت عناصره إلى مناطق جبلية وصحراوية شديدة التحصين. واستمراراً لملاحقة تلك العناصر ومطاردتها بشكل كامل من المحافظات المحررة نفذت القوات اليمنية بدعم وإشراف من القوات المسلحة الإماراتية عمليات نوعية ضد التنظيمات الإرهابية حققت من خلالها نتائج إيجابية وكان أبرز هذه العمليات:

عملية الفيصل

أطلق التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات في 17 فبراير الماضي، عملية «الفيصل» ضد تنظيم «القاعدة» في وادي المسيني في محافظة حضرموت عبر ثلاثة محاور أساسية وبإسناد جوي إماراتي. وتمكنت قوات النخبة خلالها من السيطرة على كامل الوادي ذي التضاريس الجغرافية الصعبة، واعتقال وقتل عدد من قيادات تنظيم القاعدة، ومصادرة أسلحة متنوعة.

وفي تاريخ 24 فبراير أكد اللواء فرج سالمين البحسني، محافظ محافظة حضرموت، قائد المنطقة العسكرية الثانية، أن «معركة الفيصل» ضد الجماعات الإرهابية في أرياف المكلا انتهت تماماً بتحقيق كامل أهدافها، المتمثلة بتطهير وادي المسيني من الإرهابيين، وانتشار القوات العسكرية لحفظ الأمن والاستقرار على كامل امتداد المنطقة الاستراتيجية المهمة.

السيف الحاسم

نفذت قوات النخبة الشبوانية وبدعم من القوات المسلحة الإماراتية يوم 26 فبراير 2018 عملية نوعية في صعيد محافظة شبوة، أطلقت عليها اسم «السيف الحاسم».

إذ تمكنت خلالها قوات النخبة الشبوانية من السيطرة والانتشار في كامل صعيد شبوة، وهي المناطق التي كانت تعد وكراً لعناصر تنظيم القاعدة.

السيل الجارف

واستكمالاً لتطهير محافظة أبين من عناصر تنظيم القاعدة بعد فرارهم إلى المرتفعات الجبلية في المحفد، أعلنت قوات الحزام الأمني وبدعم من التحالف العربي في 7 مارس 2018 عن حملة لتطهير جبال مديرية المحفد، كبرى مديريات محافظة أبين. ونفذت قوات الحزام الأمني خطة عسكرية محكمة، شملت حملات دهم واقتحام للجيوب الإرهابية في محافظة أبين، توازياً مع عملية «السيل الجارف» في ملاحقة عناصر «القاعدة» بمديرية المحفد. وأسفرت العملية عن مقتل القيادي في تنظيم القاعدة الملقب بـ«أبو محسن باصبرين»، بعد مواجهات مع قوات الحزام الأمني. وكبدت قوات الحزام الأمني، مسلحي تنظيم القاعدة خسائر فادحة في العتاد والأرواح، فيما تم القبض على مسلحين خطيرين ضمن قائمة المطلوبين.

أبرز العمليات

800

أعلن التحالف العربي عن مقتل 800 عنصر من تنظيم القاعدة خلال 24 ساعة من حملة عسكرية ضخمة بتاريخ 24 أبريل 2016 أسفرت عن السيطرة على مطار الريان وساحل الشحر السمكي والميناء والمعسكرات، وطهرت المكلا والشحر ومدن الساحل من الجماعات الإرهابية التي كانت تسيطر على حضرموت.

مطار الريان

شرعت القوات المدعومة من التحالف بنشر قواتها العسكرية في مداخل ومخارج وسط عاصمة محافظة حضرموت بعد تحريرها، كما شملت نشر وحدات عسكرية أمام المرافق الحساسة في ميناء المكلا ومطار الريان، والمقار الأمنية والخدمية، وسط حالة ارتياح شعبية كبيرة.

عملية الفيصل

أطلق التحالف العربي في 17 فبراير عملية «الفيصل» ضد تنظيم «القاعدة» في وادي المسيني في محافظة حضرموت عبر ثلاثة محاور أساسية وبإسناد جوي إماراتي، أسفرت عن تطهير المنطقة من الإرهابيين.

السيف الحاسم

نفذت قوات النخبة الشبوانية عملية «السيف الحاسم» بدعم من القوات المسلحة الإماراتية في 26 فبراير 2018، استهدفت فلول «القاعدة» في صعيد محافظة شبوة، تمكنت خلالها هذه القوات من السيطرة والانتشار في كامل مديرية الصعيد، وهي المنطقة التي كانت تعد وكراً لعناصر تنظيم القاعدة.

السيل الجارف

انطلقت عملية «السيف الجارف» لضرب «القاعدة» في محافظة أبين في 7 مارس 2018 بقيادة قوات الحزام الأمني لتطهير جبال مديرية المحفد، كبرى مديريات المحافظة، وشملت العملية حملات دهم واقتحام للجيوب الإرهابية، وانتهت العملية بتطهير المحفد من «القاعدة».

البيان

غرافيك: محمد أبوعبيدة

الميليشيا تدمّر.. التحالف يعمّر

الإعمار والتنمية

- 22 منفذاً إنسانياً وفرها التحالف العربي للشعب اليمني
- 2 مليون شخص عدد المستفيدين من المساعدات
- 10 محافظات يمنية تتلقى مساعدات إماراتية
- 9.4 مليارات دولار قيمة المساعدات الإماراتية
- 20 مستشفى يتم ترميمها بتمويل إماراتي
- 11 محافظة تتلقى لقاحات ضد شلل الأطفال

الخطة الإنسانية الشاملة

- يناير 2018 تم الإعلان عن مبادرات الخطة
- 1 فتح معبر الخضراء على الحدود السعودية اليمنية
- 1.5 مليار دولار لتمويل خطة الأمم المتحدة
- 1.4 مليون طن متري شهرياً من المساعدات
- 4 رافعات تم تركيبها في موانئ اليمن
- 2 مليار دولار تم إيداعها في المصرف المركزي اليمني
- 130 سي تدشين جسر جوي إلى مأرب لتسيير طائرات سي 130
- 30 مليون دولار لتخفيض كلفة النقل البري
- 40 مليون دولار لتوسيع قدرة استيعاب الموانئ

التدمير الحوثي للحجر والبشر

- 2000 شخص توفوا نتيجة مرض الكوليرا
- 11 مليون نسمة بحاجة لمساعدات عاجلة
- %50 من المنشآت الصحية خارج الخدمة
- 10 آلاف حالة وفاة بسبب الإهمال الصحي
- 5 آلاف مؤسسة صحية مدمرة
- 1.5 من النساء الحوامل بدون رعاية صحية

- 900 طفل تم تجنيدهم في 2017
- 350 امرأة تم تجنيدهن
- 28 حالة قتل تحت التعذيب

- 675 امرأة قتلت منذ الانقلاب
- 3400 حالة إصابة وتشريد للنساء
- 20 ألف انتهاك ضد النساء خلال 3 سنوات
- 4500 حالة عنف سياسي ضد المرأة
- 30 امرأة تعرضن لإعاقات دائمة بسبب الألغام

البيان

اعداد: حسين جمو

غرافيك: حسام الحوراني